



جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

العنوان:

تطور وسائل الدفع الالكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية  
دراسة حالة بنك الوطني الجزائري وكالة أدرار BNA

تحت إشراف الأستاذ:

➤ بوبكار عبد العزيز

من إعداد الطالبة:

✓ باسيدي عائشة  
✓ باحمان مريم

لجنة المناقشة

أقسام حسنة	أستاذ محاضر أ	(رئيسا)
بوبكار عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	(مقررا ومشرفا)
بريشي عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي	(مناقشا)

الموسم الجامعي:

2021-2020

جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C./S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبة المركزية

مصلحة البحث البيبليوغرافي

الرقم.....م.م/م.ب.ب



## شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بو حكار عبد العزيز

المشرف على مذكرة الماستر.

الموسومة ب: تطور وسائل الدفع الإلكتروني ونوعية وانعكاسها على السولة لدى البنوك التجارية دراسة حالة بنك الجزائر وكالاته BNA

من إنجاز الطالب(ة): باسيدي عائشة

و الطالب(ة): باحمان مريم

كلية: علوم إقتصادية وتجارية وعلوم الشريعة

القسم: علوم إقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي بنكي

تاريخ تقييم / مناقشة: 14 جوان 2014

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها. وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- امضاء المشرف

ادرار في 29 جوان 2021

مساعد رئيس القسم:-

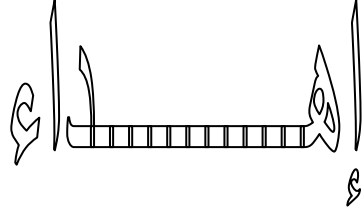
أ. صديقي عبد الكريم  
مساعد رئيس قسم العلوم الإقتصادية  
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج



1-1  
بو حكار عبد العزيز

ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.





الحمد لله الذي أعاني على إكمال هذا البحث

إلى اعز ما املك "والدي الكريمين".

إلى من جعلتهم أيام الدراسة إخوة لي.

وزميلاتي كل باسمه.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

# تَشْكُرَات

الحمد لله رب العالمين وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:  
نشكر أولاً وأخيراً الله سبحانه وتعالى على نعمته العظيمة ونحمده على فضله علينا لإتمام  
الدراسة ونرجو الله أن ينفع بها كل من يطلع عليها، فإن قصرنا فمن أنفسنا وإن أصبنا  
فمن الله.

ويسرني أن أتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر لكل من ساعدنا في إعداد هذا العمل ونخض  
بالذكر الأستاذ الكريم والمشرف "بوكار عبد العزيز" وإلى كل من كانوا لي العون والسند  
في طيلة مشواري الدراسي الجامعي إلى زميلاتي "عفاف" و"نعيمة".

الصفحة	المحتويات
-	الإهداء
-	تشكرات
-	قائمة الأشكال
-	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري ولمفاهيمي لوسائل الدفع الالكترونية والسيولة</b>	
04	تمهيد الفصل الأول
05	المبحث الأول: عموميات حول وسائل الدفع الالكترونية
05	المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الالكترونية وخصائصها
06	المطلب الثاني: أنواع الوسائل الدفع الالكترونية
09-07	المطلب الثالث: مستقبل و التحديات استخدام وسائل الدفع الالكترونية
10	المبحث الثاني: ماهية السيولة
10	المطلب الأول: مفهوم السيولة وأهميتها
11	المطلب الثاني: مصادر السيولة
12	المطلب الثالث: نظريات إدارة السيولة
13	المبحث الثالث: العلاقة بين الوسائل الدفع الالكترونية والسيولة
13	المطلب الأول: ضعف فعالية أنظمة الإللكترونية وتأثيرها على أزمة السيولة واكتناز النقود
14	المطلب الثاني: تشغيل أنظمة الدفع الإللكترونية آلية المقاصة
15-14	المطلب الثالث: الدفع الإللكتروني كآلية للتقليل من السيولة ومحاربة الاكتناز في الاقتصاد الوطني
16	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b>	
18	تمهيد الفصل الثاني
19	المبحث الأول: الدراسات المتعلقة بوسائل الدفع الالكترونية العربية والأجنبية
19	المطلب الأول: الدراسة السابقة العربية لوسائل الدفع الالكترونية

20	المطلب الثاني: الدراسة السابقة الأجنبية لوسائل الدفع الالكترونية
21-20	المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بالسيولة العربية والأجنبية
21-20	المطلب الأول: الدراسة السابقة العربية السيولة
21	المطلب الثاني: الدراسة السابقة الأجنبية السيولة
21	المبحث الثالث: التعليق على الدراسات السابقة مع ضرورة إبراز الطالب لمساهمة الجديدة في البحث
21	المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
22	المطلب الثاني: إبراز مساهمة الطالب جديدة
23	خلاصة الفصل الثاني
<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية</b>	
25	تمهيد الفصل الثالث
26	المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك الوطني الجزائري
26	المطلب الأول: نشأة البنك الوطني الجزائري
29-27	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري
33-30	المطلب الثالث: تقديم وكالة البنك الوطني الجزائري (250) بأردار
34	المبحث الثاني: واقع استعمال وسائل الدفع المستخدمة في البنك
35-34	المطلب الأول: مراحل وأنواع وسائل الدفع الحديثة في البنك
38-36	المطلب الثاني: تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة لدى البنك
39	خلاصة الفصل الثالث
40	خاتمة
42	المراجع
46	الملاحق
48	الملخص

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الأسقف الشهرية لبطاقة الأعمال	35
02	حجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الالكترونية	36

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
01	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري	28
02	المديريات الجهوية للاستغلال للبنك الوطني الجزائري	29
03	الهيكل التنظيمي للبنك الجزائري وكالة أدرار (250)	33
04	التمثيل البياني لحجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الالكترونية	36

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	بطاقة الدفع	46
02	بطاقة الذهبية	47
03	جهاز الدفع الإلكتروني	47
04	جهاز الآلي للأوراق النقدية	48



مقدمة

يشهد العالم الآن العديد من المتغيرات الحديثة على الصعيد الدولي ولعل أهم هذه التغيرات الثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تعتبر من أهم سمات العصر الحديث التي تأثر بها الناس وبدأوا التعامل على أساسها نظرا لمزاياها من ناحية السرعة والتكلفة، حيث أثرت على مختلف الجوانب الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية، والمصاريف واحدة من القطاعات التي امتد إليها هذا التطور، فغيرت أساليب نشاطها وابتكار وسائل دفع الحديثة لم تكن معروفة من قبل، سعيا لزيادة أرباحها، وتقليل تكاليفها وأخطارها من جهة أخرى.

وفي ظل هذا أدركت الجزائر ضرورة الارتقاء بنظامها المصرفي إلى مستوى تلك التطورات وبالتالي ضرورة تحديث نظام الدفع الذي لا يعاني فقط من تأخر في تطبيق وإدخال وسائل الدفع الالكترونية بل وأيضا يعاني من مجتمع برفض التعامل بالوسائل التقليدية إلا قليلا معطيا الأولوية للسيولة النقدية في تعاملاته. وخلص هذا الإدراك يتبنى عدة مشاريع دخل بعضها حيز التطبيق انطلاقا من سنة 2005 في إطار تحديث وسائل الدفع وعصرتها، متضمنة بذلك الخطوات الأولى نحو تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية.

وهذا التطور في الوسائل الدفع ، دفع بعض الاقتصاديين إلى التنبؤ بعالم بدون ورق مستقبلية، حيث ستحل وسائل الدفع الالكترونية محل الوسائل التقليدية.

**الإشكالية:** مما سبق تتجلى لنا ملامح إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها من خلال التساؤل التالي:

ما هي تطور وسائل الدفع الالكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية؟

**الأسئلة الفرعية:** للإجابة ما سبق ذكره يمكن حصر الإشكالات الجوهرية لهذا البحث في السؤال التالي:

- ما مفهوم وسائل الدفع، وكيف تطورت؟
- هل السيولة عرفت تحسنا بعد استخدام وسائل الدفع؟
- ما مدى تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة لدى البنك؟

**الفرضيات:** في سبيل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية ننطلق من الفرضيات التالية:

- تلعب وسائل الدفع الإلكترونية دورا هاما في تحسين ورفع أداء البنك.
- عرفت السيولة تحسين بعد استخدام وسائل الدفع الإلكترونية.
- يوجد أثر لوسائل الدفع الإلكترونية على السيولة.

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على وسائل الدفع الإلكترونية وإيجابياتها وسلبياتها، والاهم في ذلك أن تساهم في تطور اقتصاد الدولة ولا يهم أن تكون هذه الوسائل تقليدية إلكترونية، المهم أنها تحقق الأهداف.

**أهداف البحث:** تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- تسليط الضوء على وسائل الدفع الإلكترونية.
- إعطاء لمحة على السيولة.
- الوقف على أنواع وسائل الدفع الإلكترونية وآليات عملها.

**دوافع اختيار الموضوع:** هناك مجموعة من الأسباب أدت اختيار هذا الموضوع هي:

- الأهمية الكبيرة لوسائل الدفع الإلكترونية في عصرنا الحالي.
- الرغبة في التعرف أكثر على وسائل الدفع الإلكترونية.
- معرفة العلاقة بين وسائل الدفع الإلكترونية والسيولة في البنك.

### حدود البحث

- أ - المجال المكاني: تمت الدراسة في بنك الوطني الجزائري، بوكالة أدرار في مصلحة الزبائن.
  - ب - المجال الزمني: غطت الدراسة الفترة الزمنية من 2020-2021.
- أما فترة التريص كانت ما بين 2021/04/14 إلى غاية 2021/04/25.

**المنهج المتبع:** نظرا لطبيعة هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل وسائل الدفع ودراسة انعكاساته على السيول

### صعوبات البحث

- صعوبة الحصول على المعلومات من البنك تحت مبدأ السرية.
- ضيق الوقت نظرا لتزامنها مع تطبيق البرتوكول جائحة كورونا.
- قلة المراجع المتخصصة في وسائل الدفع الإلكترونية، التي غالبا ما نجدها كعنصر صغير في المراجع التي تتناول موضوع التجارة الإلكترونية خاصة المتعلقة بالجزائر.

**تقسيم البحث:** لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول أساسيين:

**الفصل الأول:** والذي قسم إلى ثلاثة مباحث بحيث تناول المبحث الأول عموميات حول وسائل الدفع الإلكترونية، والمبحث الثاني إلى مفهوم السيولة، المبحث الثالث العلاقة بين الوسائل الدفع الإلكترونية والسيولة.

**الفصل الثاني :** والذي قسم إلى ثلاث المباحث بحيث تناول المبحث الأول الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول وسائل الدفع الالكترونية ، المبحث الثاني الدراسات السابقة العربية والأجنبية السيولة، المبحث الثالث التعليق على الدراسات السابقة.

**الفصل الثالث :** تضمن الدراسة الميدانية حول تطور وسائل الدفع الالكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية، والذي بدوره قسم إلى مبحثين، أن المبحث الأول تناول عموميات حول بنك الوطني الجزائري بوكالة أدرار، والمبحث الثاني يتمثل في قيامنا فصل تطبيقي تناولنا فيه تطور وسائل الدفع الالكترونية المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري أدرار.

# الفصل الأول

الإطار النظري ولمفاهيمي  
لوسائل الدفع الالكترونية  
والسيولة

### تمهيد:

لقد أدى التطور الاقتصادي وزيادة حجم المعاملات المالية والتجارية إلى تطور وسائل الدفع وعدم استقرارها على شكل معين، لتتخذ أشكالاً عديدة على مر الزمن، بدءاً بالنقود التقليدية مروراً بالشيكات إلى أن وصلت في الوقت الحالي بفضل التطور التكنولوجي إلى ما يعرف بوسائل الدفع الإلكترونية.

وتعتبر إدارة السيولة في البنوك من أكبر التحديات التي تواجه العمل المصرفي، وذلك لصعوبة التوفيق بين المتطلبات السيولة الواجب الاحتفاظ بها. ومن خلال هذا الفصل سيتم تناول الإطار النظري للوسائل الدفع الإلكترونية والسيولة وذلك مبحثين متتابعين.

### المبحث الأول: عموميات حول وسائل الدفع الإلكترونية

#### المطلب الأول: مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية وخصائصها

##### أ - مفهومها

وردت تعريفات عدة لوسائل الدفع الإلكترونية يتمحور معظمها حول طبيعة عملية الدفع بالمقارنة مع طبيعة الدفع في النظم التقليدية، من هنا فوسائل الدفع الإلكترونية يمكن تعريفها:

هو عبارة "عن نظام متكامل تقدمه المؤسسات المالية والمصرفية لغايات جعل عميلة الدفع الإلكتروني آمنة ومسيرة وتتألف هذه المنظومة بخضوعها لجملة من القواعد والقوانين التي تجعل كافة الحركات المالية والإجراءات تتم بسرية تامة، لضمان الحماية والأمان للمستخدم".<sup>1</sup>

وسيلة الدفع هي "تلك الأداة المقبولة اجتماعيا من أجل تسهيل المعاملات الخاصة بتبادل السلع والخدمات وكذلك تسديد الديون. وتدخل في زمرة وسائل الدفع إلى جانب النقود القانونية، تلك السندات التجارية وسندات القرض التي يدخلها حاملوها في التداول عندما يؤدون أعمالهم".<sup>2</sup>

كما يمكن تعريفها : "بأنها النظم التي يمكن المتعاملين بتطبيقات التجارة الإلكترونية التبادل المالي الإلكتروني بدلا من استخدام النقود المعدنية والورقية أو الشبكات الورقية، حيث يقوم البائعون عن طريق الانترنت بتوفير طرق سهلة وسريعة وآمنة للحصول على أثمان منتجاتهم من الزبائن".<sup>3</sup>

من خلال تعاريفه إن وسيلة الدفع هي تلك الأداة التي تحظى بالقبول العام، وتلعب دورا هاما في تسهيل تبادل السلع والخدمات، وكذلك تسديد الديون والالتزامات، وقد كانت هذه الوسيلة تتمثل أساسا في النقود القانونية، لكن مع تطور الزمن وجدت وسائل أخرى مثل الأوراق التجارية.<sup>4</sup>

##### ب خصائصها:

ومما سبق يمكن ذكر الخصائص التي تميز الوسائل الدفع الإلكتروني كما يلي:

- يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية، أي أنه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com> 17 فبراير 2021 15:00

<sup>2</sup> الطاهر لطرش تقنيات البنوك، ط7، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص31

<sup>3</sup> احمد محمد غنيم الإدارة الإلكترونية ط1، ط2، عمان - الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2013، ص178

<sup>4</sup> سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية 2012، ص18.

- خاصة بما أن عمليات التجارة تتوسع إقليمياً ودولياً، وبذلك تساعد وسائل الدفع الإلكترونية على تحسين السيطرة على عمليات التوزيع والتتقل.<sup>1</sup>
- كما ذكرنا سابقاً بأنه لا فوائد على مشترياتك التي تدفعها باستخدام بطاقة الائتمان مسبقة الدفع، لأن البنك لم يقدّم بإقراضك بل أنت اشترت من أموالك التي أودعتها في رصيد البطاقة.
  - استخدام بطاقة الائتمان مسبقة الدفع تجنبك إلى حد كبير من الوقوع في فخ التسهيلات المبالغ فيها التي تقدمها بعض البنوك للعميل، مما قد يغرقك في عملية الشراء دون ضوابط لدرجة أن البعض يعجز عن السداد وتتراكم عليه الفوائد وتتضاعف وتصبح أكبر من قيمة القرض.
  - إن استخدام بطاقة الائتمان مسبقة الدفع يبعد عنك شبح الشراء بإسهاب من دون التفكير من ميزانيتك الشهرية.<sup>2</sup>
  - يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية، أي أنه وسيلة مقبولة في جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر قضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية:

نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي أضحى يميز العمل البنكي، حولت البنوك أغلب وسائل الدفع الكتروني تعددت هذه الأخيرة واتخذت أشكالاً تتلاءم مع طبيعة المعاملات عبر الانترنت من أهمها نذكر ما يلي:

**1 بطاقات الخصم:** هي عبارة عن بطاقات دفع تستخدم كأداة وفاء فقط، يحصل حاملها بمقتضاها على احتياجاته من السلع والخدمات فور تقديمها. ويتم خصم قيمة استخدامات حامل البطاقة فوراً من حسابه دون الانتظار حتى صدور كشف الحساب نهاية الشهر وهذا النوع من البطاقات يعتبر أوسع البطاقات انتشاراً في العالم لأنه يقلل من مخاطر الديون الرديئة أو المعدومة لدى البنوك المصدرة للبطاقات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نعيمة مولفوعة، إحلال وسائل الدفع المصرفية التقليدية بالإلكترونية، العدد 6، اوت 2016، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة التكوين المتواصل مركز تيارت، ص 488

<sup>2</sup> إبراهيم أبو دريع، مرجع سبق ذكره

<sup>3</sup> السعيد بركة تحديات وسائل الدفع الإلكترونية دراسة استطلاعية من وجهة نظر الموظفين بالوكالات البنكية لولاية أم البواقي، العدد 2، ديسمبر 2014، مجلة علوم الاقتصادية والمالية، جامعة أم البواقي - الجزائر، ص 6

<sup>4</sup> عبد العزيز صحراوي، فائزة لعراف، فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا، العدد 3، ديسمبر 2020، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص 112



- 2 **البطاقات الائتمانية:** وهي من أقدم طرق الدفع، بل هي أيضا المصنفة كنموذج دفع للشراء الآن والدفع لاحقا، الزبون هو يسمح بشراء السلع والخدمات حتى مبلغ الاتفاق الذي يتم منحه من قبل البنك أو مزود خدمة بطاقة الائتمان.<sup>1</sup>
- 3 **البطاقات المصرف البنكي:** تختلف عن بطاقات الائتمان في أن السداد يجب أن يتم بالكامل من قبل العميل للبنك خلال فترة شهر السحب لفترة ائتمان هذه البطاقة لا تتجاوز الشهر. رغم مزايا البطاقات البلاستيكية فإنها غير منتشرة بقدر كاف بسبب انخفاض المستوى الثقافي ومستويات الدخل، ومحدودية المدخرات الشخصية، وعدم معرفة أصحاب الودائع الصغيرة لمزايا البطاقات وأساليب استخدامها، كما تركز المصارف الدعاية والإعلان عن على فئات الدخل المرتفع في المجتمع.<sup>2</sup>
- 4 **البطاقات الذكية:** تزداد شعبية البطاقات الذكية بسرعة لان المستخدمين تعودوا استخدام بطاقات الائتمان وبطاقات الدفع المسبق، ويمكن أن تستخدم البطاقات الذكية للمدين أو الدائن أو كطريقة لحفظ النقود الإلكترونية، ويمكن أن تتضمن معلومات شخصية للتعريف الشخصي الأمان أو بيانات التعرف البيولوجي وبيانات الرعاية الصحية الخاصة بالمستخدم، كما تستخدم الخيارات المفصلة عند الشراء، وغيرها من المعلومات.
- 5 **الشبكات الإلكترونية:** لتلبية رغبات الشراء ودفع قيمة المشتريات بشيك الكترونية بدلا من بطاقة الائتمان وتحويل الشيكات عبر حسابات مختلفة، وإصدار الفواتير، وإتمام عملية البيع مباشرة تعتبر خدمة الشيك الإلكتروني البديل المناسب لبطاقات الائتمان، وتتبنى عدة بنوك عالمية بناء مواصفات قياسية للشبكات الرقمية، وتوسيع استخدامها في المعاملات مختلفة.<sup>3</sup>
- 6 **الاعتماد البنكي الإلكتروني:** وهي اتفاقيات مكتوبة بين البنك والبائع والمشتري في حالات الشراء المتكرر، كإجراء المواد الأولية من الموردين الدائمين. وتسمح هذه الاتفاقيات للبنك بتحويل مبالغ من المال من رصيد المشتري إلى البائع بعد تقديمه لوثائق تسمح بذلك، مما يوفر درجة عالية من الأمان والثقة لدى الطرفين. وتتضمن هذه الطريقة عدة مراحل يمكن إجراؤها إلكترونيا.
- 7 **التحويل المالي الإلكتروني:** وعملية يتم بموجبها منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركات التحويلات المالية الدائنة والمدنية الكترونيا من حساب بنكي إلى حساب آخر، أي أن عملية التحويل تتم الكترونيا عبر الهاتف وأجهزة الكمبيوتر عوضا عن استخدام الأوراق، فهو عملية يتم بموجبها نقل

<sup>1</sup> a mobile payment system utilizing manets for a ،Babatunde qjetunde Department of information science 2015 S03

،disaster area

<sup>2</sup> عبد الحميد بسيوني، أسبسياسيات ومبادئ التجارة الإلكترونية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص72-79

<sup>3</sup> محمد عبد حسين الطائي، التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد للأجيال القادمة، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص187-189

مبلغ معين من حساب إلى آخر عن طريق تقييده في الجانب المدين للأمر والجانب الدائن للمستفيد سواء أتم هذا التحويل بين حسابين مختلفين من نفس البنك أم في بنكين مختلفين.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مستقبل والتحديات استخدام وسائل الدفع الإلكترونية

#### أولاً: مستقبل استخدام وسائل الدفع الإلكترونية:

تواجه وسائل الدفع الإلكترونية جملة من المشاكل التي أدت انعدام الثقة بها، ورغم النجاح و التطور التي عرفتتها الوسائل الحديثة إلا أن هناك جرائم ظهرت وجعلت من هذا النظام ناقصاً. ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى أهم العوامل المساعدة لتطور وسائل الدفع الإلكترونية وأهم العوامل المعرقة لها.

#### 1 العوامل المساعدة على وسائل الدفع الإلكترونية :

أ - تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية: بالرغم من الامتيازات التي تتميز بها الوسائل الدفع التقليدية من حيث تسهيل المعاملات إلا أن هذه الأخيرة تتضمن العديد من النقصات والتي نذكر من بينها: ✓ عدم إجراء المدفوعات في الوقت الحقيقي، حيث أن المدفوعات التقليدية لا تتم في الوقت الحقيقي، ويتوقف التأخير في التحقق الفعلي على نوعية السداد فالمدفوعات بالشبكات مثلاً تستغرق ما يصل إلى أسبوع. ✓ ارتفاع تكلفة المصروفات، فالبنوك مثلاً من جهتها تعاني من ارتفاع تكاليف معالجة الشيكات ذات المبالغ الصغيرة نظراً لتعددتها، بالإضافة إلى تكاليف عملية المقاصة.

ب- تطورات تكنولوجيا المعلومات : نتيجة للتطورات في تكنولوجيا المعلومات التي تشمل أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات بشكل الكتروني من خلال وسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات حيث أخذت هذه التكنولوجيا المتقدمة ترتبط بالمجالات والأنشطة الاقتصادية على تنوعها، وتعتبر البنوك من أبرز القطاعات التي تأثرت بثورة المعلوماتية والاتصالات، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة عنصراً أساسياً في عمل البنوك خاصة في ظل تزايد المنافسة في الصناعة البنكية واشتدادها محلياً وعالمياً.

ج- ظهور شبكة الانترنت: تعتبر الانترنت أكبر شركة حواسيب في العالم تتشكل من مجموعة من الشبكات الجزئية تجري فيها المعلومات من وإلى أي مكان في العالم بحرية تامة، وهي مرتبطة ببعضها البعض من خلال مجموعة من التجهيزات المعلوماتية، تسمح بتمرير المعلومات بطريقة سهلة واقتصادية من وإلى أي على وجه الكرة الأرضية، ووفقاً لحديث بيل غيتس رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت العالمية فإنه يجب النظر إلى

<sup>1</sup>سمية عبايسة، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري-الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، العدد 6، ديسمبر 2016، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي الجزائر، ص 5

الانترنت على انه أمر مسلم به وان المؤسسات التي تأخذ بتقنية الانترنت هي التي سيكتب لها البقاء والمؤسسات التي لا تواكب التميز ستبقى في المؤخرة، من خلال هذه العبارة تظهر فعلا أهمية استخدام التقنيات الالكترونية في العمل البنكي وخصوصا في ظل المنافسة المحلية والعالمية.<sup>1</sup>

**د- ظهور البنوك الالكترونية وخدمات المصرفية:** في ظل وجود شبكة الانترنت وشيوعها وازدياد مستخدميها، واستغلال هذه الشبكة في الميدان النشاط التجاري الالكتروني، لم تكف البنوك بدور المتفرج بل شهدت ثورة في المعاملات المصرفية أمدت هذا القطاع بأحدث الآليات، جعلته أكثر مرونة وسرعة في تقديم خدماته، وقد ظهر إلى الوجود ما يسمى بالبنوك الالكترونية، وقد قدمت هذه البنوك عدة مزايا ومنافع أهمها، تنظي م الدفعات، تسيير العمل، السلامة والأمن لتقليل الأعمال الورقية، زيادة رضا العملاء، توفير المصاريف.<sup>2</sup>

**و- ظهور المنظمات ومؤسسات مالية عالمية في المجال المدفوعات :** إن من بين العوامل المساهمة في انتشار وسائل الدفع الالكترونية، ظهر منظمات ومؤسسات عالمية أصبحت رائدة في إنتاج وتسويق هذه الوسائل لمختلف بلدان العالم، والجهات المصدرة للبطاقات البنكية والتي تعد أشهر وسائل الالكترونية يمكن تقسيمها كما يلي:

**أ - المنظمات العالمية المصدرة للبطاقات:** المنظمات العالمية لا تعتبر مؤسسات مالية وإنما بمثابة ناد، حيث تمتلك كل منظمة العلامة التجارية للبطاقات الخاصة بها لكنها لا تقوم بإصدار بنفسها وإنما تمنح تراخيص بإصدارها للبنوك.

**ب - المؤسسات المالية العالمية:** وهي التي تشرف على عملية إصدار البطاقات المصرفية دون ضرورة منح تراخيص الإصدار مصرف.

**هـ- ظاهرة الحكومة الالكترونية:** يعد موضوع الالكترونية من ابرز التطبيقات الإدارية الحديثة التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية، وأصبح هذا الموضوع حيويا ويحظى بأهمية بالغة في مختلف دول العالم حيث يعد الموضوع من مكتسبات البشرية في الوقت الحاضر، ويمكن القول أن تطبيق الحكومة الالكترونية أصبح من متطلعات كل دولة، ولأن تطبيق حكومة الكترونية يتطلب تطبيق تجارة الكترونية، ارتأينا التطرق لهذا الموضوع باعتباره سببا آخر يشجع على ضرورة خلق تجارة الكترونية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>سمية عابسة، وسائل الدفع الالكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص5-6  
<sup>2</sup>هادف حيزية، نجاح وسائل الدفع الالكتروني والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الالكترونية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و التسيير، ص8  
<sup>3</sup>عبد الرحيم وهيبة، تقييم وسائل الدفع الالكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، العدد 2، جانفي 2010، مجلة المركز الجامعي لتمنر است، ص190

### 2- العوامل المعرّقة لوسائل الدفع الإلكترونية:

تواجه وسائل الدفع الإلكترونية جملة من مشاكل التي أدت إلى انعدام الثقة بها، فرغم النجاح والتطور التي عرفتها الوسائل الحديثة إلا أن هناك جرائم ظهرت وجعلت من هذا النظام ناقصا، حيث ترتكب هذه الجرائم في حق الإعلام الآلي والبطاقات البنكية.

▪ **الجرائم الإلكترونية:** تعتبر الجرائم الإلكترونية (جرائم الانترنت) هي النوع الشائع الآن من الجرائم، إذا أنها تتمتع بالكثير من المميزات للمجرمين تدفعهم إلى ارتكابها ويمكن تعريف تلك الجرائم بأنها الجرائم التي لا تعرف الحدود الجغرافية والتي يتم ارتكابها بأداة هي الحاسب الآلي عن طريق شبكة الانترنت و بواسطة شخص على داريه فائقة يهما.

وقد كان لظهور وسائل الدفع الإلكترونية عاملا مساهما في ظهور هذا النوع من الجرائم كما يلي:

- ❖ **انتحال شخصية الفرد:** تتم عندما يستغل اللصوص بيانات (كعنوان وتاريخ الميلاد ورقم الضمان الاجتماعي) شخص ما على الشبكة الإلكترونية أسوا استغلال، من أجل الحصول على بطاقات بنكية انتمانية، حيث تلك البيانات تمكنهم من التقدم بطلبات لاستخراج البطاقات البنكية عبر الانترنت غالبا من خلال الهيئات التي لا تتخذ إجراءات أمنية صارمة عبر الشبكة.
- ❖ **جرائم السطو على أرقام البطاقات:** أصبح السطو على أرقام البطاقات عبر شبكة الانترنت عملية سهلة، تزايدت هذه الحوادث التي أعقبتها عمليات الابتزاز لإرجاع تلك أرقام أو لعدم نشرها أو لعدم استخدامها.
- ❖ **غسيل الأموال باستخدام البطاقات البنكية:** غسيل الأموال هي عملية تحويل المصدر غير المشروع للأموال كالمخدرات إلى أموال مصدرها مشروع كالتجارة بالسيارات، وبسط الطرق لهذه العملية هي القيام بسحب مبالغ كبيرة على دفعات من الصراف الآلي في بلد أجنبي من يقوم فرع المصرف الذي سحب المبلغ من ماكينته بطلب تحويل المبلغ من الفرع الذي اصدر البطاقة، فتتم عملية التحويل بخصم المبلغ من رصيد العميل الذي يكون قد تهرب من دفع رسوم التحويل و استطاع أن يغسل أمواله.
- ❖ **السلب بالقوة الإلكترونية:** حيث يتم استخدام الحاسب في التلاعب بالمعلومات وذلك بإدخال بيانات زائفة من جانب المتحايل باختلاف دائنين كأجور يجب دفعها أو فواتير يجب سدادها. وذلك عن طريق اختلاف مدينين غير حقيقيين يجب عليهم سداد فواتير صادرة عن الحاسب، أما المدين المعتدي عليه فلن يتمكن من إثبات كونه غير مدين لوجود فواتير معلوماتية، وهكذا يستغل المتحايل طرق الدفع الآلية للحصول على أموال غير شرعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحيم وهيبية، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مرجع سبق ذكره، ص 197-198

## ثانيا: التحديات وسائل الدفع الإلكترونية:

إن وسائل الدفع الإلكترونية ليست مثالية فكما لها مميزات فهي أيضا تعاني من العيوب ومخاطر مما يؤثر على سمعتها بين الجمهور، ويؤدي ذلك إلى اتخاذ الحيطة والحذر عند استعمالها، ويمكن ذكر أهم مخاطر وعيوب هذه الوسائل كما يلي:

### 1- النقود الإلكترونية: للنقود الإلكترونية مخاطر أمنية، وقانونية وأخر تتعلق بالسرية.

أ - المخاطر الأمنية للنقود الإلكترونية: فقد يحدث الخرق الأمني للنقود الإلكترونية إما كنتيجة لعمل إجرامي عمدي مثل التزوير والتزييف، وإما كنتيجة لعمل غير عمدي مثل محو أو تخريب موقع من المواقع الانترنت، وإما الإخلال بتصميمات الأنظمة الإلكترونية والقرصنة الإلكترونية، فمن شأن كل هذه التصرفات والتهديدات السابقة أن تؤدي إلى أثار قانونية وأمنية ومالية خطيرة فانه من المهم بمكان أنتأكد الجهة المصدرة للنقود الإلكترونية من توافر كافة الضمانات الأمنية سواء بالنسبة للمستهلك.

ب - المخاطر القانونية للنقود الإلكترونية: تتبع هذه المخاطر أساسا من خلال انتهاك القوانين واللوائح مثل جرائم غسل الأموال، إفشاء أسرار العميل وانتهاك السرية، من ناحية أخرى، فان المخاطر القانونية قد تتولد أيضا عندما تقنن حقوق والتزامات الأطراف المختلفة المتعاملة بالنقود الإلكترونية بطريقة غير دقيقة، كذلك فان موضوع حماية المستهلك يعد من أهم المخاطر القانونية التي يمكن أن تفرزها النقود الإلكترونية ومن المتوقع أيضا أن يصاحب انتشار النقود الإلكترونية تزايداً في جرائم التهرب الضريبي.

أ - البطاقة البنكية: بالإضافة إلى الجرائم التي ترتكب في حق البطاقات البنكية، فهي تفرز جملة من العيوب والمشاكل سواء لحاملها أو للمصارف المصدرة لها واهم هذه المشاكل ما يلي:

- ✓ محدودية اثر البطاقات في رفع الاستهلاك على المدى الطويل، إذأن رفع القدرة الاستهلاكية لا يتوقف على وسائل الدفع بقدر ما يعتمد على نمو وانحصار الدخل الحقيقي للفرد.
- ✓ الخطر على سيولة المصرف نظرا لكبر حجم التعامل، كما أن كبر حجم القروض المجانية من حملة البطاقات يدعو المصرف إلى تخفيض استثمارية في المجالات الأخرى.
- ✓ المنافسة التي تواجهها المصارف من المؤسسات المصدرة للبطاقات الخاصة بها كمحطات البنزين، مما قد يقلل من حجم المتعاملين مع المصرف.

ب -التحديات القانونية والرقابية للبطاقات الذكية: أهمها يلي:

أ - قد تقوم مؤسسات غير مصرفية بإصدار بطاقات ذكية، لكن لا تفرض عليها رقابة كالمؤسسات المصرفية التي تدفع تكاليف الرقابة عند عرضها لبرامج البطاقة ذات القيمة المخزنة، مما يثير

قلق المراقبين بشأن المحافظ الإلكترونية التي تضم مؤسسات إصدار غير مصرفية لا تخضع لمراقبتهم.

ب - يسجل باستمرار قلق المستهلك حول سرية المعلومات الشخصية المخزونة في البطاقة الذكية والذي يمثل عقبة أمام انتشار استخدام هذه البطاقات.

ت - من الناحية القانونية فإن البطاقات الذكية لا تخضع للقوانين التجارية التي تنظم الشيكات والحوالات وغيرها، لأن المستخدم فيها لا يستعمل أداة مكتوبة مما يثير مشاكل الإثبات.

ج - تثير هذه البطاقات قضايا تتعلق بمراعاة إجراءات براءات الاختراع من طرف مؤسسات إصدار البطاقات ومجهزها بالإضافة إلى شؤون الملكية الفكرية وترخيص التكنولوجيا.

لكن أكبر مشكل تواجهه وسائل الدفع الإلكترونية هو تسارع استعمالها منذ سنوات دون أني وكبها تنظيمًا قانونيًا يناسب تحدياتها، فهي محرومة من الحماية القانونية التي تتمتع بها وسائل الدفع التقليدية.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: ماهية السيولة

#### المطلب الأول: مفهوم السيولة وأهميتها

##### 1 مفهومها

بالرغم من تعدد المفاهيم التي تناولت موضوع السيولة إلا أن جميعها تكاد تعطي المعنى نفسه مع وجود بعض الاختلافات التي تنجم عن اختلاف وجهات النظر حول تحديد درجة السيولة، أي هل أن العنصر سائل من الدرجة الأولى أم الثانية أو الثالثة.

كما تعرف أيضا : " مفهوم السيولة في معناه المطلق يعني النقدية أما السيولة في معناها الفني فتعني قابلية الأصل للتحويل بأصول سائلة هو مواجهة الالتزامات المستحقة الأداء حاليا أو في خلال فترة قصيرة، فإن السيولة تعتبر مفهوما نسبيا يعبر عن العلاقة بين النقدية والأصول سهلة التحول إلى نقدية بسرعة وبدون خسائر وبين التزامات مستحقة مطلوب الوفاء بها ولا يمكن تحديد سيولة أي مصرف إلا في ضوء استحقاقات التزاماته."<sup>2</sup>

كما تعرف "أن السيولة مسالة نسبية لها متغيران :المتغير الثاني هو سحبات المودعين وطلبات الائتمان وبطبيعة الحال تختلف الأصول السائلة في درجة سيولتها، أي في إمكانية تحويلها نتيجة هذا التصرف.ومن

<sup>1</sup> عبد الرحيم وهيب، تقييم الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، مرجع سبق ذكره، ص 202-203  
<sup>2</sup> سامي يوسف كمال محمد، الصكوك المالية الإسلامية، دار الفكر العربي، ط 1، مديرة نصر - القاهرة، 2010، ص 104

ناحية أخرى، فإن قيام المودعين بسحب ودائعهم مع تزايد طلبات الائتمان تجعل السيولة في المصارف التجارية مسألة حساسة وخطيرة".<sup>1</sup>

تعرف السيولة "بأنها مقدار الأموال الموجودة في صناديق المؤسسة أو الشركة أو البنوك والمصارف، فهي بدورها تعبر عن قدرة المؤسسة عن الالتزام بجميع الالتزامات والمصروفات المرتبة عليها، في فترة زمنية معينة أو عند تاريخ استحقاقها".<sup>2</sup>

وتعرف السيولة بشكل عام على أنها : "السهولة والكلفة التي يمكن بها للأصل أو الوجود أن يتحول إلى نقد سائل، ويركز هذا التعريف على السهولة التي يتحول بموجبها الموجود إلى نقد سائل، أي هل توجد مشاكل تحول دون إمكانية تحول الأصل إلى نقد سائل أم لا ،وعرفت السيولة كذلك على أنها القدرة على تحول الأصل إلى شكل من أشكال الإنفاق خلال فترة زمنية متغيرة نسبياً وبدون خسائر تذكر".<sup>3</sup>

### 2-أهميتها:وتكمن أهمية السيولة فيما يلي :

- تجنب البيع الاضطراري لبعض الأصول وما قد تجلبه من سلبيات
- تجنب دفع كلفة اعلي للأموال.
- تجنب اللجوء إلى الاقتراض من البنك المركزي أو من المصارف الأخرى.
- تشكل السيولة تعزيزاً الثقة كل من المقترض والمودعين وحمله الأسهم والتأكد لهم بان البنك قادرا على الاستجابة السريعة لمتطلباتهم .
- تعتبر السيولة مؤشر حيوي للسوق المالية والمودعين والإدارة والمحللين.<sup>4</sup>
- تعتبر الأصول السائلة من أهم الأصول التي يقوم البنك بتوجيه ودائعه إليها وذلك بسبب أن هذه الودائع معرضة للسحب في أي وقت وبالتالي يجب على البنك أن يكون مستعداً لرد هذه الودائع لأصحابها عند طلبها وإلا عجز البنك أو تأخر عن رد الودائع لأصحابها فان ثقة عملائه في كفاءته سوف تنهار مما يدفعهم إلى طلب سحب ودائعهم وهذا بدوره قد يؤدي إلى انهيار البنك وإفلاسه.
- تكمن أهمية الاحتفاظ بالسيولة لدى البنوك التجارية هو مواجهة الطلب على القروض أو العملاء وكذلك إن ظهور فرص استثمارية ذات عائد اكبر ومخاطر اقل تحتم على البنك الاحتفاظ بأصول سائلة واستغلالها لاحتمال عدم تكرار تلك الفرصة مرة أخرى.<sup>5</sup>

### المطلب الثاني:مصادر السيولة

وسيتم تناول مصدرين من مصادر السيولة هي:

<sup>1</sup>فتحية عبد الرحمن العاني، مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، ملتقى الاقتصاد الإسلامي، 15 مارس 2021، 25:20

<sup>2</sup>حنين العنوم، ماهي السيولة المصرفية، 13 ملتقى اوت2020 1 افريل2021

<sup>3</sup>عبد الكريم شنجار العيساوي، عبد المهدي رحيم العويدي، السيولة الدولية في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية، دار للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2014، ص16

<sup>4</sup>عبد الحسين جاسم محمد الاسدي، إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، 2005، ص6

<sup>5</sup>عبد الكريم عوض يوسف، محاضرة تمهيد تعتبر إدارة السيولة 4 مارس.

**1: المصادر الداخلية للسيولة:**

أ - الاحتياطات الأولية: وتتكون هذه الاحتياطات من :

أ - النقد في الصندوق: وهو كمية العملة الورقية او المعدنية المحفوظة من قبل المصرف في الخزائن (السبتي، 16، 1990). ولأن هذا النقد يعد جزءا من الاحتياطي القانوني، فإن إدارة المصرف تحاول أن تبقى بأقل ما يمكن وذلك لأسباب أمنية، وبالرغم من أن هناك تكلفة للاحتفاظ بالموجودات السائلة، إلا أن الشركات تحتفظ بأرصدة نقدية تتجاوز متطلبات الأرصدة المعوضة المطلوبة من المصارف وان سبب الاحتفاظ بالأرصدة النقدية هو تجنب تكاليف نقص النقدية والتي تنتج بسبب عدم وجود أرصدة نقدية كافية.

ب - النقد لدى البنك المركزي أو المصارف الأخرى.

ت - المستحقات لدى المصارف التجارية الأخرى والتي تتضمن كل الودائع التي يودعها المصرف لدى المصارف الأخرى، ويتوجب على المصارف أن تحتفظ باحتياطات مباشرة أو غير المباشرة في مصارف أخرى وان المصارف الأخرى تقوم بتعويض المصارف التي تضع الودائع لديها من خلال تقديم خدمات مختلفة مثل المشاركة في منح القروض والتعاملات الدولية .

ث - الصكوك تحت التحصيل وتمثل الصكوك المودعة في المصارف الأخرى والتي لم يتم استلام قيمتها لحد الآن.

والاحتياطات الأولية نوعين:

أولاً- الاحتياطات القانونية: ضمن السياسة النقدية للبنك المركزي وحفاظا على حقوق المودعين تحدد نسبة احتياطي معينة من الودائع. فعندما يستقر المصرف في أعماله ويبدأ في الحصول على الإرباح فإن القانون ينصص على المصرف أن يقتطع نسبة مئوية معينة من الأرباح الصافية قبل توزيعها كاحتياطات قانونية وتصبح قيمة هذه الاحتياطات معادلة للقيمة الاسمية لأسهم المصرف العادية المتداولة (رأس المال المدفوع) وتشتمل هذه الاحتياطات على النقد في الصندوق والودائع لدى البنك المركزي.

ثانيا: الاحتياطات العاملة : هي الأموال النقدية والشبه النقدية التي يحتفظ بها البنك بموجب تشريعات السلطة النقدية والتي يمكن توظيفها في أنشطة استثمارية وإقراضية متعددة وفقا لسياسته المصرفية، ويمكن تحديد مكونات الاحتياطات العاملة على مستوى الجهاز المصرفي ككل.<sup>1</sup>

ب - الاحتياطات الثانوية: وهي عبارة الاستثمارات قصيرة الأجل وغالبا ما تشتمل على الأوراق التجارية المخصوصة، والتي يمكن تحويلها إلى نقد سائل عند الحاجة. وتحقق هذه الاحتياطات في مجال المصرف. ويدخل جزء من هذه الاحتياطات ضمن إطار الاحتياطات القانونية فضلا عن ذلك فان الاحتياطات الثانوية تحقق ما يلي:

<sup>1</sup>حكيم براضية، التصييك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف 2010-



1 توفر السيولة الموسمية .

2 الزيادة غير المتوقعة في الطلب على القروض .

3 التطورات غير العادية في السوق ذات العمق البسيط.

**2: المصادر الخارجية للسيولة :** لقد بدأت العديد من المصارف في الستينات والسبعينات بجمع المزيد من الأموال السائلة من خلال الاستدانة في سوق المال. وتدعى هذه الإستراتيجية إدارة الديون، وتدعو إلى الاستدانة الكافية للأموال ،وان المصدر الأساسي للسيولة المقترضة للمصرف يتضمن شهادات الإيداع، اتفاقيات البيع وإعادة الشراء، عملة اليورو واستدانة الاحتياطي من نافذ الخصومات في المصرف المركزي؟

وتعتمد الجرأة التي يتبعها المصرف في إدارة متطلباته وكذلك إدارة مخزونه من السيولة على مدى الموازنة بين المخاطرة والعائد، فالسياسة المتحفظة تؤدي إلى تقليص سياسية الاعتماد على أداة المطلوبات، وفي الوقت نفسه تركز على زيادة السيولة المخزونة ولا يتوافر المصدر الخارجي للسيولة لجميع المصارف وذلك لارتباط هذا المصدر بقوة المصرف المقترض وسلامة مركزه الائتماني، وان من أهم إيجابيات إدارة المطلوبات إعطاء المصارف مرونة في إدارة جانبي ميزانياتها.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: نظريات إدارة السيولة

لقد ظهرت عدة نظريات متوالية، حاولت تفسير مشكلة السيولة في البنك التجاري وتحديد مصدر هذه المشكلة وتقديم البدائل الكفيلة التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، ومن بين أهم هذه النظريات التي اهتمت بإدارة السيولة، نظرية القرض التجاري، نظرية التحول ونظرية الدخل المتوقع.

### الفرع الأول: نظرية القرض التجاري

نشأت هذه النظرية من خلال الممارسات البنوك الانكليزية، حيث يقول مؤيدوها بان سيولة البنك تعتبر جيدة مادامت أمواله يتم استخدامها في قروض قصيرة الأجل، بما يتناسب مع طبيعة الودائع التي لديها والتي تكون معظمها من ودائع جارية يمكن سحبها في أي وقت. وكذلك لان البنوك التجارية تتعامل بالمعاملات التجارية والنشاطات ذات الأمد القصير. وفي الأساس ترى هذه النظرية بان السيولة الأصل تتوقف على إمكانية تحويل إلى نقد جاهز عند الحاجة، وهذه إمكانية تستند على وجود سوق تباع فيها هذه الأصول. أي أن السيولة في الأصل أصبحت تتوقف على:

\* وجود سوق يباع فيها الأصل.

\* قابلية الأصل للبيع بدون خسارة تذكر .

<sup>1</sup> عبدالحسين جاسم محمد الاسدي، إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، ص 8-9-10

\*مدى استخدام الأصل كضمان للحصول على ائتمان البنك المركزي إعادة خصمه لديه.

### الفرع الثاني: نظرية التحول

هذه النظرية هي تطور القرض التجاري، وتهتم بتوسع قاعدة التوظيف أو الأصول التي يحوزها البنك التجاري، فهي لا ترى في القروض التجارية أنها غير صالحة ولكنها لا تريد أن تقتصر عمليات البنوك على تلك الأصول، فعندما يقوم البنك بعمليات عديدة من قروض قصيرة أو استثمارات في السوق المفتوحة أو تدعيم محفظة أوراقه المالية، ثم يطالب أصحاب الودائع بسحب أموالهم فان مركز البنك التجاري لن يتأثر إذا كان يتمتع بمرونة التحويل أو التبديل والقدرة على بيع الأوراق أو إعادة الخصم بعض الأوراق الخاصة أو تسيل بعض الأصول، للمحافظة على سيولة وتدعيم مركزه المالي، وهذه المرونة في التحويل والتبديل تتوقف على تنوع وتعدد حجم الأصول والعمليات التي يقوم بها البنك. وتعتبر هذه النظرية الأساس في امتلاك البنك التجاري للاحتياطات الثانوية.

### الفرع الثالث: نظرية الدخل المتوقع

تستند هذه النظرية إلى توظيف أموال البنك بشكل عام في مختلف الأنشطة المالية والمصرفية ولآجال مختلفة، ولذلك فان ما تعتمد عليه هذه النظرية هو الدخل المحقق للمؤسسة المقترضة أي قدرتها على توليد نقدية والتي ستمنحها بتسديد إقساط القرض في مواعيد الاستحقاق، وهذه النظرية تساهم في زيادة حجم الأرباح المحققة للبنك، وذلك لأنها تستخدم كل الأموال المتاحة باستثناء الاحتياطات القانونية في أنشطة استثمارية مختلفة.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: نظرية إدارة الخصوم:

ظهرت نظرية إدارة الخصوم في مطلع الستينات من القرن الماضي من طرف البنوك الكبرى لمدينة نيويورك الأمريكية بسبب الضغوط القوية التي كانت تواجهها البنوك في تلك الفترة والتي تلتأزمة الركود الاقتصادي (1960-1961) نظرا للطلب المتزايد على القروض مقابل النمو الضعيف للودائع. ووفقا لهذه النظرية أصبحت البنوك قادرة على توفير السيولة التي تحتاجها عن طريق اللجوء إلى السوق المالية (إصدار شهادات الإيداع، الأوراق المالية قصيرة الأجل وغيرها) دون الاعتماد على سيولة أصولها.<sup>2</sup>

### الفرع الخامس: نظرية إدارة المطلوبات:

منذ أواخر الستينات ومطلع السبعينات من هذا القرن تطور مفهوم جديد لإدارة السيولة، يقول أنه بمستطاع البنك التجاري المحافظة على سيولته من خلال شراء الأموال من

<sup>1</sup>حكيم براضية - جعفر هني محمد، دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دور البازوري، عمان، 2016، ص40-43  
<sup>2</sup>فاروق فخاري، نورة زبيري، الإدارة السليمة لمخاطر السيولة البنكية، العدد 2، ديسمبر 2018، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير

السوق المالية لمواجهة طلبات المودعين، أي أن هذه النظرية مفهومها للسيولة على أساس قدرة البنك على جذب أمواله جديدة، أكثر من اعتماده على سيولة أصوله.<sup>1</sup>

المبحث الثالث: العلاقة بين الوسائل الدفع الإلكترونية والسيولة

المطلب الأول: ضعف فعالية أنظمة الدفع على المستوى المصرفي والمالي<sup>2</sup>

1 - هيمنة الدفع التقليدي في المعاملات المالية والتجارية: عانت أنظمة المدفوعات التقليدية في البنوك

والمؤسسات المالية من ضعف كبير في تسوية المعاملات بين البنوك والمؤسسات المالية ويعود ذلك

إلما يلي:

✓ أحيانا مدة ثلاثة أشهر.

✓ الوقت الذي تستغرقه قيم الدفع لتسد، مروراً بالمقاصة التقليدية، طويلاً جداً، بما في ذلك التحويلات المالية.

✓ الفراغ القانوني، وعدم وضوح التنظيم الذي يُوَظِر إجراءات المقاصة التقليدية، بحيث فتح الباب أمام

المتدخلين لاستعمال طرق ملتوية لتغطية أرصدها، كما فتح المجال لتزايد نسبة القيم غير استخدام

المقاصة اليدوية، والبطء في تحصيل الشيكات والتحويلات المالية بين الزبائن، حيث قدرت المدة

المتوسطة لتحصيل الشيك بين البنوك بأكثر من 21 يوماً في المتوسط، وتصل المسددة بشكل

يستدعي القلق.

✓ ضعف الربط الشبكي بين فروع البنك الواحد، وفيما بين البنوك والمؤسسات المالية .

✓ تعثر مشروع الربط الشبكي بين البنوك والمؤسسات المالية سنة 2001، وكان يجري الحديث آنذاك

بان تكون سنة 2006 هي السنة التي يتم فيها تطبيق المقاصة الإلكترونية بين البنوك، والانتهاج من

عملية الربط الشبكي بين مختلف البنوك والهيئات المالية الأخرى، وتالية نظام الدفع التقليدي، وتعميم

استخدام النقد الآلي.

2 - معوقات استخدام النقود الائتمانية : فمثلاً بالنسبة للوسائل الائتمانية التي تتكون من النقود المعدنية

ومن الأوراق النقدية طرحت عدة سلبيات في نظام الدفع، ومن خلال استعمالها كصعوبة نقلها من

مكان إلى مكان، وصعوبة التأكد من رسمية وصحة وسيلة الدفع وخاصة بالنسبة للأوراق النقدية

(الأوراق المزيفة)، وارتباطها بالبنوك (شبابيك البنوك)، وحتى في أوقات العمل، إضافة إلى المساهمة

في خلق سوق موازية مع التهرب الجبائي. لكن حتى هذه الوسائل طرحت مشاكل عدة على مستوى

التعاملات الاقتصادية تمثلت في ما يلي:

<sup>1</sup> عائشة طبي، إدارة مخاطر السيولة وتأثيرها على المرادوية المالية والاقتصادية للبنوك، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، والتجارية، وعلوم التسيير، 2016-2017 ص14

<sup>2</sup> محمد شايب، الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري، 2017 ديسمبر، مجلة جامعة سطيف الجزائر ص217-

- ارتباط الزبون دائما بالبنوك في سحب ودفع مبالغ وسائل الدفع.
- عدم وجود قوانين صارمة تحد من التلاعب بقيمتها، وخاصة الشيك الذي أصبح طول مدة تحصيله أو سحبه وهذا يرجع دائما إلى ضعف قنوات البنوك لنظام دفعها.

### المطلب الثاني: تشغيل أنظمة الدفع الإلكترونية والية المقاصة

أقدمت السلطات النقدية في الجزائر ابتداء من سنة 2005 من إقامة بنية تحتية من أجل تفعيل الدفع والسحب الإلكتروني.<sup>1</sup>

#### 1 أهداف تحديث البنية التحتية لوسائل الدفع: من بين أهداف تحديث وسائل الدفع ما يلي:

- ✓ استبدال الشيكات والنقد بالتسديدات الفورية مابين المؤسسات.
- ✓ وضع أداة خصم وتسوية متطورة من أجل تسديدا المستحقات مابين المؤسسات (التحويل المستحق)
- ✓ استبدال وتحويل النقد وذلك بأخذ تجارب الدول المتقدمة في العلاقات بين المؤسسات الكبرى والخاصة.
- ✓ استبدال النقود عن طريق البطاقات المغناطيسية لاستعمالها في عمليات الشراء بين التجار والافراد.
- ✓ استبدال شيك السحب ببطاقات السحب.

#### 2 أهمية الاعتماد على أنظمة الدفع الإلكترونية الحديثة في ظل ارتفاع نسبة الطلب على النقود:

تعود أهمية إنشاء أنظمة دفع الإلكترونية في القطاع المالي والمصرفي الجزائري إلى إرساء أسس منظومة مصرفية ومالية إلكترونية وطنية تتميز بالحدثة لتستطيع مواجهة التحديات والتطورات على المستوى العالي. وتسهيل استعمال الوسائل الإلكترونية في إجراء المدفوعات، والتشجيع على استخدامها في النظام المالي والمصرفي بشكل خاص والنظام الاقتصادي بشكل عام، والحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي، وتعزيز دور البنك في إدارة وتحديث أنظمة الدفع والإشراف والرقابة عليها سعيا لتيسير إجراءاتها وقواعدها.

### المطلب الثالث: الدفع الإلكتروني كآلية للتقليل من السيولة ومحاربة الاكتمار في الاقتصاد الوطني

تكثيف وفرض التعامل بالصكوك البريدية والبنكية والبطاقات البريدية والمصرفية لما من فائدة من الناحية الأمنية قبل تعميم الدفع الإلكتروني بالبطاقة البنكية، وتكثيف عمليات المقاصة اللحظة مستقبلا.<sup>2</sup>

#### 1 إجبارية الدفع الآلي باستعمال الصكوك: بعد انخفاض السيولة في النظام الرسمي أكدت وزارة المالية

في عديد من المرات انه بداية من الفاتح من جويلية 2015 سيقوم المتعامل الاقتصادي بالدفع الآلي باستعمال الصكوك في إطار التعاملات المالية، وهي تخص العقارات التي تزيد عن 5ملايين دينار

<sup>1</sup> محمد شايب، الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتمار النقود في الاقتصاد الجزائري 218-220

<sup>2</sup> محمد شايب، الدفع الإلكتروني كآلية للحد متأزمة السيولة واكتمار النقود في الاقتصاد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 220-221

والسيارات التي تفوق مليون دينار جزائري. كما يلزم القانون استعمال الوسائل البنكية في التعاملات التي تفوق قيمتها مليون دينار فيما يخص بيع وشراء الجواهر والتحف القديمة والأعمال الفنية والأثاث القديم والمبيعات المعروضة للمزاد العلني، بالإضافة إلى التسديد الديون والمستحقات المالية، كما يلزم الإدارات العمومية والهيئات الرسمية والمؤسسات العمومية والخاصة بقبول وسائل الدفع البنكية. إضافة الحكومة للقرض السندي الذي أطلقت عليه وزارة المالية اسم القرض الوطني للنمو الاقتصادي لاستعادة الأموال والسيولة التي تستغل خارج القطاع الرسمي وإعطائها الصفة القانونية، وهذا في الفترة 16 أفريل و17 أكتوب. أين حددت نسبة فائدة السندات وكيفية الاكتتاب فيها.

### 2 تعميم استخدام البطاقة البنكية والبريدية: إن عمليات الاكتناز في الاقتصاد الجزائري مازالت مستمرة

خلال هذه السنوات وبوتيرة متزايدة، ما يتسبب في تراجع سرعة تداول النقود في السوق المالي والنقدي، حيث تتأخر المبالغ التي سحبها من طرف البنوك والمؤسسات المالية في العودة إليها. ويبقى الحل الذي نراه نحن هو ضرورة تبني أنظمة دفع الإلكترونية مع تعميم استخدام البطاقة البنكية في الدفع الإلكتروني وجعل بطاقات السحب البريدية بطاقات دفع في الأجل القصير بمختلف أشكاله وأنواعه والياته ومختلف وسائل الدفع الإلكترونية التي تعمل على تقليل من حركة الأموال وسرعة دوران النقود بين الأفراد والمؤسسات المالية والاقتصادية في الاقتصاد الوطني.

### 3 الدفع الإلكتروني والنتاج الإجمالي المحلي: إن تفعيل الدفع الإلكتروني سيعضن القضاء على مشكلة

الأوراق النقدية المزورة، وحماية الزبائن من العمليات السرقة، إلى جانب حماية المؤسسات الكبرى من أخطاء الموظفين التي تكلف بعض الشركات خسائر كبيرة. وتعميم وسائل الدفع الحديثة سيقضي على أزمة السيولة النقدية التي يشهدها الاقتصاد الجزائري، ففي كل مناسبة اجتماعية تجد البنوك ومؤسسات البريد التي تخدم أكثر من مليون زبون نفسها عاجزة عن تلبية طلبات زبائنها. كما سيقضي الدفع الإلكتروني على مشكلة الطوابير التي تشهدها العديد من المؤسسات الحكومية التي يتدافع أمامها المواطنون لدفع فواتير الكهرباء والماء والغاز وغيرها من الفواتير.

### خلاصة الفصل:

نستنتج أن تطور وسائل الدفع الإلكترونية أصبحت حتمية لمسايرة المتطلبات التي تستلزم عمليات الدفع في المعاملات الإلكترونية من سرعة وتدني في تكاليف وضمان سرعة وتدني في تكاليف وضمان السرية فهي فعلا قدمت حلولاً كثيرة للقصور التي كانت تعاني منه الوسائل التقليدية .

لذا على البنوك الجزائرية تحسين خدماتها لاسيما وسائل الدفع الإلكترونية التي لا تحتل في الاقتصاد الجزائري المكانة والأهمية التي تتسم بها في الدول المتقدمة لذلك فأمام النظام المصرفي الجزائري الكثير من الأعمال والخطوات الواجب إتباعها لإعادة الاعتبار لوسائل الدفع التقليدية أولاً، وإدخال ثقافة وسائل الدفع الإلكترونية حتى تتخلص من الطابع النقدي الذي يميز هذا المجتمع، فقدت ميزت السنوات الأخيرة بانطلاق عدة مشاريع في إطار تحديث وسائل الدفع في الجزائر، وذلك بداية بمشروع البطاقات البنكية للسحب والدفع التي تعني عن حمل واستخدام السيولة النقدية في عمليات الشراء، ثم الدفع الفوري للمبالغ الكبيرة، ويمكن القول بأن الجزائر بدأت تتبع الخطوات الصحيحة نحو تطوير وتحديث وسائل الدفع.

الفصل الثاني  
الدراسات السابقة في  
الموضوع

### تمهيد

تعد الدراسات السابقة من بين عناصر البحث الأساسية والمنهجية لطرق باب البحث علما أنها تزود الباحث بالعديد من المعطيات والنتائج و التناولات المنهجية سواء على الصعيد النظري أم على الصعيد. وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة السابقة العربية والأجنبية لوسائل الدفع الالكترونية، والدراسة العربية والأجنبية للسيولة ثم التطرق إلى تعليق على الدراسات السابقة.



### المبحث الأول: الدراسات المتعلقة بوسائل الدفع الإلكترونية

بالنسبة لموضوع دراستنا فإنه من الصعب إيجاد دراسة بالنفس العنوان إلا إنه هناك العديد من الدراسات التي تطرقت وبشكل واسع لمتغيرات هذه الدراسة واشتركت في استعمال المنهج الوصفي في جانب النظري وذلك في وصف المتغيرات المراد دراسته وتصوير النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال تحديد مفهومه وأنواع.

### المطلب الأول: الدراسة السابقة العربية

من خلال المسح الواسع للدراسات السابقة في موضوع وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية.

- زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية معتمد 2010-2011، توصل الباحث في هذه الدراسة مع ظهور وسائل الدفع الإلكترونية لم تهمل البنوك الوسائل الدفع التقليدية، بل قامت باستغلال هذه التطورات التكنولوجية من أجل تحديث المعاملات بها، حيث سمحت باختصار الوقت لمعالجتها والتقليل من الإفراط في استخدام الورقي، والبشري كان مخصص لها.
- العياطي جهيدة، محمد بن عزة، تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية بين وسائل الدفع الحديثة والتقليدية، تحليل إحصائي حديث لواقع وآفاق تطور الصيرفة الإلكترونية في الجزائر ، حيث توصل دراسته أن نمو وتطور من وسائل وأدوات الدفع الإلكترونية والتجارة الإلكترونية يسيران في نفس الاتجاه، لوأخذنا الدول المتقدمة لوجدنا أن كلاهما يسير في نفس الاتجاه بمعنى تطورها ونموها بسرعة، أما لوأخذنا الدول النامية كالجزائر مثلا لوجدناها في تباطؤ نسبي في اعتماد أدوات الدفع الحديثة مما انعكس على تطور التجارة الإلكترونية لها.
- بوعافية الرشيد، دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 2014 ، حيث توصل الباحث أن تطوير وسائل الدفع الإلكترونية بمختلف أنواعها ، إلى النقود الإلكترونية والشيك الإلكتروني، المحفظة الإلكترونية، مما زاد أهمية استعمال هذه التكنولوجيات المصرفية، فأصبحت هذه التكنولوجيا من سميات أي نظام مصرفي في أي بلد وذلك من حيث استعماله لهذه التكنولوجيا المصرفية.
- نعيمة مولفرعة، إحلال وسائل الدفع المصرفية التقليدية بالإلكترونية ،مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، 2016 ،حيث توصلت الباحثة في دراستها لقد ظهر إلى ما يسمى بوسائل دفع الكترونية كان أولها بطاقات بنكية تمكنت من الانتشار السريع عبر كل أنحاء العالم و حظت بقبول واسع مما شجع على خلق وسائل دفع أخرى.
- حوالمف عبد الصمد، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه 2014-2015 ،حيث توصل الباحث في دراسته، أن وسائل الدفع الإلكترونية لا تشبه تلك الوسائل التي

- دأب الناس على التعامل بها، إلا من حيث كونها وسيلة تستخدم لإجراء الدفعات خلال عمليات الشراء. فيبين مفهوم وسائل الدفع بالمعنى التقليدي، ووسائل الدفع الإلكترونية للتعامل بها كريدف للوسائل الدفع العادية، أمر يستوجب الخوض في معرفة التفاصيل المتعلقة به.
- لعايب وليد، تقييم تجربة الدفع الإلكتروني الجزائري في ظل ثورة التكنولوجيا المصرفية دراسة مقارنة مع تجربة نظام الدفع الإلكتروني الأوروبي، مجلة أبحاث ودراسات التنمية 2018، استنتج الباحث في دراسته أصبح من الضروري تحديث وعصرنة نظام الدفع بالبنوك الجزائرية، وتعميم استخدام وسائل الدفع الإلكترونية وتوظيف استخدام تكنولوجيا الصناعة المصرفية لتدارك التأخر المسجل في هذا المجال.
  - توصل الباحث بصيري محفوظ، في دراسته لنظام الدفع الإلكتروني الجزائري كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة(2019)، المعاملات عبر البطاقات المصرفية تبقى ضعيفة وهذا يدل على أن نظام الدفع الجزائري لم يصل بعد إلى مرحلة التطور.
  - توصل الباحثين، عبد العزيز صحراوي، فائزة العراف، في دراستهم لفعالية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا (2020)، يعتبر الدفع الإلكتروني أداة فعالة في امتصاص أزمة ندرة السيولة، وما ينجز عنها من طوابير واكتظاظ داخل مكاتب البريد وعلى أجهزة الصرافات الآلية، وهو ما يخالف الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا.

### المطلب الثاني: الدراسة السابقة الأجنبية

- **latkoBezhovski** بعنوان كنظام دفع إلكترونية مستقبل الدفع بواسطة الهاتف المتحرك (2016) توصل الباحث في دراسته، أن السلوك المتغير للمستهلكين الذين يقومون بالتحول من طرق الدفع التقليدية الأنظمة الدفع عبر الانترنت الأكثر تقدما واضحة في خدمات المصرفية.
- **bdallah El Hirts Hamid** بعنوان مخاطر الدفع الإلكترونية تعني الدفع عبر الانترنت من خلال دراسة حالة لمعاملات eBay(2012)، حيث توصل الباحث أن أنظمة الدفع إلكتروني مميزة بناء على ماهيتها يتم نقلها عبر شبكة وتحليل الفرق في كل دفعة إلكترونية النظام من خلال تقسيم متطلباتها وخصائصها وتقييم قابلية تطبيق كل منها.
- **maneBouguerra** بعنوان أنظمة الدفع الإلكترونية على النمو الاقتصادي في الأردن ( 2001-2003) حيث توصل الباحث في دراسته، وجود علاقة بين أنظمة الدفع الإلكترونية والنمو الاقتصادي في الأردن.
- **nkaEhartmam** بعنوان تطور المدفوعات الإلكترونية (2006) توصل الباحث في دراسته، حيث تعتبر خدمات الدفع سوقا خاصا له تأثيرات شبكة قوية وأدوار محددة ومنافذ وقواعد، كما أنها منظمة للغاية لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمال والتمويل تفاوت تطور الدفع الإلكترونية عبر أوروبا 2005-2006

- **Ye Zheng، Yuan Shi، izhou @** بعنوان أراء المستهلكين نحو الالكتروني أدوات الدفع 2019 حيث توصلوا عند مقارنة بين أداتين للدفع الإلكترونية وهما الصينية ipay و السويدية Suish استنتج أن أدوات الدفع الالكتروني تعد الراحة والأمان وتكلفة من أهم الجوانب منها ،وهو ما يتماشى مع الأبحاث السابقة حول قبول واعتماد واستخدام جديد لتكنولوجيا.

### المبحث الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالسيولة

#### المطلب الأول: الدراسة السابقة العربية للسيولة

- توصل الباحثين أسامه العاني، محمود الشويات (2015)، في دراستهم إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، تتولى إدارة السيولة في البنوك والمؤسسات المالية التقليدية، مسؤولية الإبقاء بالالتزامات الاعتيادية والطارئة وهو ما ينسجم مع مستوى الإدارة الأولية التي تتطلب توفير النقد اللازم لسداد الالتزامات والمبالغ التشغيلية الضرورية الأخرى. وهناك العديد من النظريات التي تطرقت لإدارة السيولة في المصارف التقليدية، إلا أن أبرزها نظرية القرض التجارية، نظرية إمكانية التحويل، نظرية الدخل المتوقع.
- حكيم براضية، توصل في دراسته التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، (2010-2011)، حسن إدارة السيولة يكمن في الموازنة بين الإبقاء على النسبة من السيولة للوفاء بالالتزامات المتعاملين واستثمار جزء منها لتحقيق الربحية.
- توصل الباحث شاكرا حمزة، في دراسته تحليل وضعية السيولة في المصارف الإسلامية باستعمال معيار صافي السيولة للفترة (2008-2015)، عند حساب معيار السيولة وجد أن كل مصارف الدراسة لديها فائض في السيولة على المدى القصير وعلى مدار فترة الدراسة
- حيث توصل الباحث سمير لطرش، في دراسته العلاقة بين السيولة وكفاءة سوق رأس المال (2009)، السيولة يقصد بها إمكانية إبرام صفقات بيع أو شراء بسرعة وبسعر قريب من آخر سعر أبرمت به الصفقة على ورقة مالية معينة.
- توصل الباحثين حسين بن العارية، عبد السلام بلبالي، في دراستهم تحليل فعالية أدوات السياسة النقدية في ظل فائض السيولة المصرفية حالة الجزائر خلال الفترة (2000-2014) تمكن بنك الجزائر من ممارسة السياسة النقدية خلال الفترة 2000-2014 تهدف إلى التحكم في الفائض الهيكلية للسيولة المصرفية من خلال أدوات السياسة النقدية.
- توصل الباحثين مرسلتي نزيهة ، بوعبدلي أحلام، في دراستهم إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة (2006-2015) على البنوك التجارية إدارة السيولة للحصول على الأرباح وذلك بوضع حدود دنيا لحجم السيولة بما يتلاءم مع نشاطات البنك والنسب المحددة من قبل السلطات النقدية.

### المطلب الثاني: الدراسة السابقة الأجنبية:

- **Mathias DrehmanJensEisenschmidt and KleopatraNikolaou** هدفت دراستهم إلى القرارات الإدارية وسيولة الأصول وسيولة المخزون (2009) في بنك التسويات الدولية، بنك المركزي الأوربي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن السيولة هي القدرة على تلبية الطلب على الأموال ذات القوة العالية، مثل يجب تسوية المعاملات إما في أي من عنصرها النقد والاحتياطات، كما تعتمد البنك المركزي الأوروبي اتباع سياسة سيولة فضفاضة لمنع انتشار من الارتفاع.
- **ImeneBentoumi،mina enkheznadjektrissigaidiK** هدفت دراستهم بعنوان قياس تحليل مخاطر السيولة في البنوك التجارية (2012-2014) توصلوا أن السيولة تلعب دورا مهما في إدارة البنوك التجارية المختلفة الأنشطة وتنفيذ مهامهم الأساسية في الاقتصاد. كما أن البنوك التجارية النشطة في الجزائر لديها سيولة زائدة تجعل السيولة غير معرضة للخطر.
- **bdelhaklefilel** بعنوان حصص السيولة وحقوق الملكية لتتبع بالعمليات المصرفية دراسة تطبيقية لمؤشر القطاع في البورصة عمان (2005-2015) حيث توصل هذا الباحث في دراسته أن نسبة السيولة (LR) إيجابية تؤثر بشكل كبير على القطاع المصرفي بمعامل 42،43، أي كل زيادة في نسبة السيولة بالنسبة 100 تؤدي إلى زيادة في مؤشر قطاع البنوك.
- **Zerarguihadjer** بعنوان أثر مخاطر السيولة على أداء البنوك الإسلامية (2019)، حيث توصل هذا الباحث في دراسته اعتبار السيولة واحدة من أهم القضايا في مجال الخدمات المصرفية في مصر ،
- **NasreddineEnnemr** بعنوان فاعلية بنك الجزائر في السيطرة على السيولة الفائضة خلال الفترة (2001-2015) توصل في دراسته أن الاح تباطات النقدية الأجنبية المتاحة في البنك الجزائر من بين العوامل الرئيسية تؤثر فائض السيولة والتضخم ، كما أن تشكل موردا مليا للحكومة الجزائر لتمويل نفقاتها العامة في المستقبل القريب.

### المبحث الثالث: التعليق على الدراسات السابقة

#### المطلب الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- بعد إلقاء النظر على مجموعة على مجموعة من الدراسات المتشابهة إلى حد بعيد إلى بحثنا حيث بلغ عددها دراسة التي تم تقسيمها إلى دراستين الدراسات عربية ودراسات أجنبية توصلنا في الأخير إلى نتائج التالية:
- **من حيث المنهج:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا مشابه للعديد من الدراسات كدراسة زهير زواش، العياطي جهيدة، بوعافية الرشيد.

- **من حيث الأسلوب:** اعتمدنا في دراستنا على دراسة ميداني وهذا مشابه لعدة دراسات كدراسة شاكر حمزة، حسين بالعارية وآخرون. اختلفت مع دراسات أخرى اعتمدت على الاستبيان كدراسة مرسلي نزيهة.
- **من حيث المجتمع:** حيث طبقت الدراسة الحالية في الجزائر وهذا ما تتوافق فيه عدة الدراسات حكيم براضية ، لعايب وليد.
- **من حيث هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية وهذا ما اتفقت عليه مع معظم الدراسات السابقة نعيمة مولفرغة ونادية عبد الرحيم ، أما دراسات أخرى فهدفت إلى توضيح أثر وسائل الدفع على التجارة الإلكترونية كدراسة بوعافية الرشيد.
- **مساهمة الدراسة:** تأتي هذه الدراسة للبحث في الدور الذي تلعبه تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية وذلك حالة دراسة بنك الوطني الجزائري.

### المطلب الثاني: إبراز مساهمة الطالب الجديدة

- تعددت الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية، ومن خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة نستخلص النتائج التالية:
- اهتمت الدراسات السابقة بتوضيح المفهوم العام لتطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية، وذكر أهميتها وخصائصها والمعوقات التي تعيق تطبيقها في البنوك التجارية مثل دراسة زهير زواش حول دور نظام الدفع الإلكترونية في تحسين المعاملات المصرفية، ودراسة العياطي جهيدة حول تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية بين وسائل الدفع الحديثة والتقليدية، ودراسة بصيري محفوظ في دراسته لنظام الدفع الإلكترونية الجزائر كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة، ودراسة أسامة العاني آخرون حول إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية، ودراسة سمير لطرش حول العلاقة بين السيولة وكفاءة الرأسمال. تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في دراسة قدرة تطور وسائل الدفع الإلكترونية في البنوك في تحسين الخدمة المقدمة، ومدى توفر المتطلبات الأزمة لتطبيقها والتعرف على المعوقات التي تعيق وثقل من فرص نجاح تصور وسائل الدفع الإلكترونية و انعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية، كما في دراسة كل من مرسلي نزيهة، عبد العزيز الصحراوي. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتختلف الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة مع الدراسات السابقة التي تناولت تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية كما تختلف مع الدراسات من حيث تطبيقها وتختلف هذه الدراسة في حدود الزمانية والمكانية لمعظم الدراسات حيث تتعلق بالعام الدراسي 2020-2021، كما استفادت الدراسة في عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة، كما تعتبر الدراسة الأولى في دراسة تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته لدى البنوك التجارية.

### خلاصة الفصل

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج أنها تعالج مشكلات محددة لها علاقة بموضوع الدراسة وتوصلت إلى أن وسائل الدفع الالكترونية باختصار الوقت والتكلفة وبالتالي انعكست على السيولة لدى البنوك التجارية انعكاس إيجابي.

# الفصل الثالث

## الدراسة الميدانية

### تمهيد

تلعب وسائل الدفع الالكترونية دورا كبيرا في تحسين الخدمات والمنتجات التي تقدمها المصرفية لعملائها، بتوفير خدماتها المتنوعة الكترونيا، وفي الواقع فإن توزيع هذه الوسائل المصرفية عبر الشبكات العامة مثل الانترنت يساهم في تطويرها، سنحاول إبراز التوسع في خدمات وسائل الدفع الالكترونية في بنك الوطني الجزائري وانعكاساته على السيولة.



## المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك الوطني الجزائري

يعد بنك الوطني الجزائري من أهم البنوك العمومية في الجزائر والتي تحاول الوصول إلى خدمات متطورة من خلال إدماج العديد من وسائل المعرفة في عمله والاهتمام بكل التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال الخدمات المصرفية. وفي هذا المبحث سيتم التعرف على البنك الوطني الجزائري بكل وظائفه ومهامه.

### المطلب الأول: نشأة البنك الوطني الجزائري

#### أولاً: نشأة البنك الوطني الجزائري ووظائفه

تأسس البنك الوطني الجزائري بموجب المرسوم رقم 1978/66م المؤرخ في 13/1966م ليضم كل البنوك ذات الأنظمة المشابهة له ونذكر منها:

- بنك التسليف العقاري الجزائري التونسي CFAT □ والذي تم ضمه من قبل البنك الوطني الجزائري في شهر جويلية 1966.
- بنك التسليف الصناعي والتجاري BCIC وتم ضمه في جويلية 1967.
- بنك باريس الوطني للتجارة والصناعة الإفريقية BPNCIA، وقد تم ضمه في جانفي 1968.
- بنك باريس والبدان المنخفضة BPPB وتم ضمه في ماي 1968.
- إن البنك الوطني الجزائري هو مؤسسة أو شركة وطنية يطبق عليها التشريع التجاري، وكذا التشريع الخاص بشركات المساهمة، وله صيغة بنك الودائع، أنشئ البنك برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري، وذلك من أجل أن يكون دعامة لعملية التحويل الاشتراكي للقطاع الزراعي والصناعي، وكان يقدم القروض القصيرة والمتوسطة الأجل لقطاع الفلاحة وكذا مساهمته في تولى الرقابة على وحدات الإنتاج الزراعي إلى غاية 1982، عندما تأسس بنك الفلاحة والتنمية الري DBR □ □ الذي تولى المهام الخاصة بالقطاع الفلاحي.
- أما مساهمته في القطاع الصناعي فكانت بتقديمه كذلك للقروض المتوسطة والطويلة الأجل للمؤسسات العامة والخاصة في مجال البناء والتسيير، وتم استخدام الإعلام الآلي منذ سنة 1967م وقد تنوع نشاط البنك خاصة بعد الإصلاحات التي شهدتها القطاع المالي سنة 1990م والتي ركزت على مبدأ عدم التخصيص، فأصبح يقوم بالأنشطة المصرفية على اختلاف أنواعها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مصلحة الزبائن، على الساعة 9:40، بتاريخ 2021/4/14

## ثانيا: وظائف البنك الوطني الجزائري

للبنك الوطني الجزائري عدة وظائف أهمها:

- ✓ المساهمة في توسيع تنفيذ خطة الدولة في موضوع الائتمان القصير والمتوسط وفقا للأسس مصرفية تقليدية بشأن المخاطر، وضمان القروض وتسهيلات الصندوق والسحب على المكشوف والتسليف على البضائع والخصم التجاري والاعتماد البنكية.
- ✓ منح القروض للقطاعات الزراعية المسيرة ذاتيا، والمساهمة في الرقابة على وحدات الإنتاج لغاية سنة 1982 لحساب البنك الفلاحي للتنمية الريفية BADR والذي أسندت إليه هذه المهام.
- ✓ مساعدة المؤسسات الصناعية العامة والخاصة بإمدادها بالقرض.
- ✓ في ميدان الإسكان يقوم البنك بخصم الأوراق التجارية.
- ✓ المساهمة في رأسمال عدد من البنوك الأجنبية وهذا لتوسيع علاقته مع الخارج، كما يلعب دور المراسل مع البنوك الخارجية.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري

إن الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري يضم فئتين للمديريات حسب درجة المسؤولية المسندة وهي كالاتي:

### أولاً: المديرية العامة للبنك

يقع مقرها بالجزائر العاصمة، تقوم بتنظيم وتسيير المديريات الجهوية التابعة لها.

### ثانيا: المديريات الجهوية للبنك

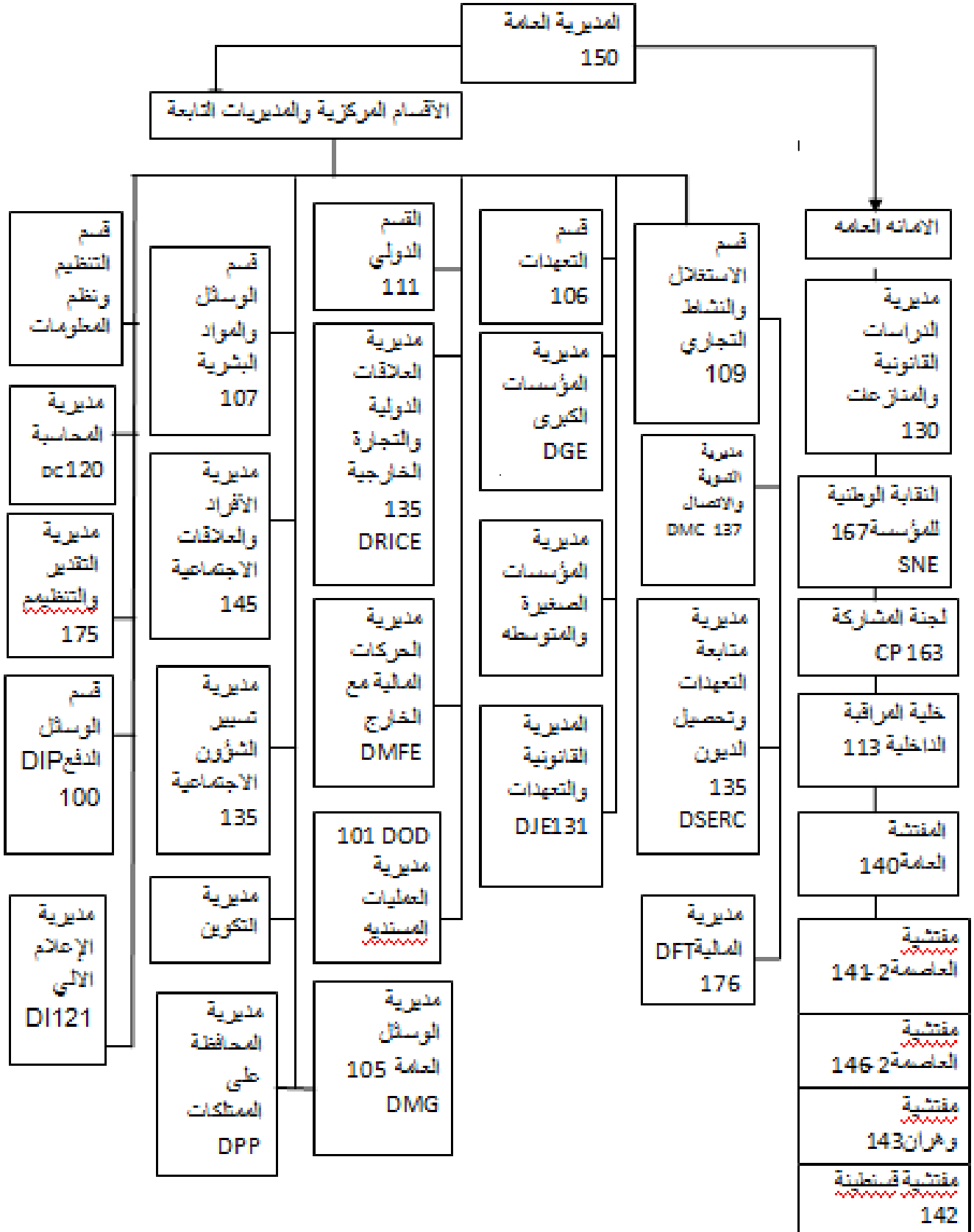
إن للبنك الوطني الجزائري مديريات جهوية منتشرة عبر أنحاء الوطن، كل مديرية تحمل رقما استدلاليا خاصة بها، وتتفرغ عنها عدة وكالات لكل منها استدلاليا معينا مثلا: المديرية الجهوية لبيشار تحمل الرقم الاستدلالى 180 تتفرغ عنها عدة وكالات منها:

الوكالة 412 بشار، الوكالة 411 تندوف، والوكالة 250 أدرار.

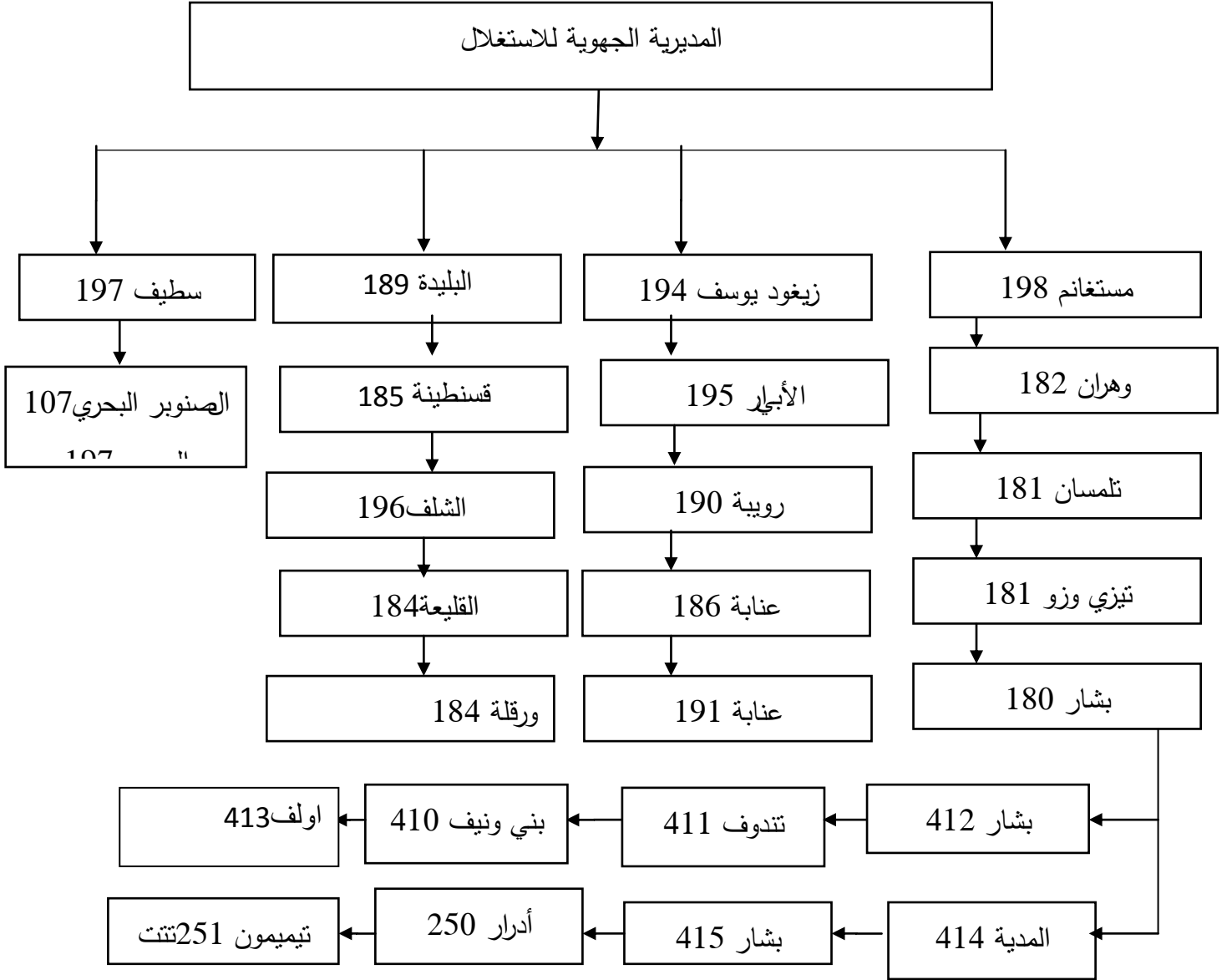
والشكلان التاليان الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للبنك الوطني الجزائري والمديريات الجهوية التابعة له على الترتيب.

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مرجع سبق ذكره

الشكل رقم 01: يوضح الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري



الشكل رقم 02: يمثل المديرية الجهوية للاستغلال للبنك الوطني الجزائري



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق الداخلية للبنك

## المطلب الثالث: تقديم وكالة البنك الوطني الجزائري (250) بأدرار

### أولاً: التعريف بالوكالة ونشأتها

نشأت وكالة أدرار سنة 1983م، وهذا بمبادرة من البنك الجزائري، نتيجة زيادة النشاطات الاقتصادية في المنطقة، والرغبة في تقريب البنك من العملاء والمستثمرين لتشجيع الاستثمارات والمساهمة في تنمية المنطقة، وتتبع وكالة أدرار للمديرية الجهوية ببشار، وتقوم باستقبال الودائع للحصول على فوائد بالمقابل، ومختلف الأنشطة البنكية من سحب ومنح للقروض بأنواعها وفق شروط موضوعة مسبقاً، فتح الحسابات بكل أنواعها، وغيرها من الخدمات البنكية لدى البنوك التجارية، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم الخدمات المصرفية أحسن الطرق وأسرعها سعياً لتحقيق أقصى ربح.
- تسهيل المعاملات لسرعة العمليات البنكية
- تقديم القروض الخاصة بالاستثمارات الفعالة في الاقتصاد القومي من خلال خلق مناصب شغل والمساهمة في الاقتصاد الوطني.<sup>1</sup>

### ثانياً: الهيكل التنظيمي للوكالة (250) بأدرار

تضم الوكالة (250) بأدرار أربعة مصالح رئيسية يشرف عليها مدير، مدير مساعد وأمانة (سكرتارية).

1) المدير: هو المسؤول المباشر على الوكالة أمام المديرية الجهوية والعامّة وتتخلص أهم مهامه فيما يلي:

- السهر على تطبيق القرارات القانونية والتنظيمية على مستوى الوكالة.
- استقبال طلبات القروض ودراستها ومناقشتها، واتخاذ القرار بشأنها.
- التحكم في التكاليف ومتابعتها والمحافظة على ممتلكات الوكالة .
- السعي على توسيع دائرة المتعاملين مع الوكالة والتطور التجاري لها.
- السهر على تطوير الوكالة والمحافظة على سمعتها.
- تطبيق القوانين والقواعد التي تصدرها المديرية العامة.

2) المدير المساعد: هو المكلف بقسم الشؤون الإدارية ويتم تعيينه من طرف الرئيس المدير العام للبنك الوطني الجزائري لإنجاز عدة مهام أهمها:

- ينوب عن المدير في حالة غيابه.

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مصلحة الزبائن، 10.20 بتاريخ 2021/04/15

- متابعة العمال والموظفين في أعمالهم وسلوكهم (منح العمال و الانضباط داخل الوكالة ).

- متابعة نشاط الاستغلال للوكالة.

- مسؤول أمام المدير عن كل النشاطات التي يقوم بها.<sup>1</sup>

**(3) السكريتارية(الأمانة):** وتتمثل مهامها فيما يلي:

- استقبال المكالمات الهاتفية والفاكسات والرد عليها.

- تقوم بتنظيم مواعيد استقبال المدير لزبائن الوكالة .

- القيام بالرد على أسرار المؤسسة كونها مكلفة بحفظ أمور المدير.

- المحافظة على أسرار المؤسسة كونها مكلفة بحفظ أمور المدير.

\* وتتمثل مصالح الوكالة فيما يلي:

**(1) مصلحة الإدارة:** تضم هذه المصلحة المدير والمساعد و السكريتارية و موظفون شبه بنكيون يتمثلون

في المكلفين بالحراسة والنظافة، والمسؤولين عن الأمن داخل الوكالة من الحراس الليليين وأعوان الأمن، والعمال في إطار عقود ما قبل التشغيل، والسائق.<sup>2</sup>

**(2) مصلحة الصندوق:** يشرف عليها رئيس المصلحة، يقوم بإدارة نشاطاتها والتنسيق بينها ومن هذه النشاطات:

- القيام بكل العمليات التي تتم بالنقود السائلة من مسحوبات وإيداعات وتحويلات نقدية مع البنك المركزي وباقي الوكالات.

- تحصيل جميع السندات سواء كانت شيكات أو كمبيالات واردة من الزبائن.

- مراقبة الوثائق بمراجعة حسابات البنك سواء تعلق الأمر بحسابات الزبائن على شكل حسابات جارية، شيكات وحسابات ادخار أو الحسابات الداخلية مع الرصيد الموجود بمديرية المحاسبة، ومعالجة الأخطاء في حالة وقوعها، وتضم مجموعة من الأقسام وهي:

قسم الصندوق، وقسم التحويلات، قسم التحصيل، قسم المقاصة، قسم اليومية والإحصاءات والمراجعة.

**(3) مصلحة المعاملات مع الخارج:** وتضم هذه المصلحة قسمين أساسيين :

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مرجع سبق ذكره

<sup>2</sup>مقابلة شخصية قاسمي محم، مرجع سبق ذكره

- قسم المعاملات بالعملة الصعبة: ويتولى عملية الصرف وتسيير الحسابات المقترحة مع الزبائن بالعملة الصعبة.

- قسم التجارة الدولية: ويتولى عملية الدولية التي يقوم بها العملاء مع الخارج.

(4) مصلحة التعهدات: وتضم هذه المصلحة أربعة أقسام:

- قسم الشؤون القانونية والمنازعات: ويتولى هذا القسم:

\* فتح أو غلق حسابات العملاء.

\* تقييم الاعتراضات على الحسابات والشيكات (العدالة، وكالات أخرى).

\* معالجة وتلقي طلبات الحصول على بطاقات السحب الآلي.

- قسم دراسة وتحليل الأخطار والتنشيط التجاري: ويقوم القسم بالوظائف التالية:

\* القيام بتلقي طلبات القروض من العملاء ودراستها وقبول بعد قيام المديرية الجهوية بالموافقة عليها.

\* يهتم بالودائع لأجل وقسائم الصندوق، وكذا عملية التنشيط التجاري والتي تهدف من خلالها الوكالة إلى المحافظة على عملائها من جهة، وجلب عملاء جدد من جهة أخرى.

- قسم الاستغلال ومتابعة استخدامات القروض: ويتولى هذا القسم:

▪ القيام بالمتابعة التقنية لاستخدامات القروض.

▪ تولي عملية تحصيل الضمانات المطلوبة.

▪ القيام بمتابعة تحصيل أقساط ومستحقات القروض.

▪ تولي عملية إعداد العقود المختلفة التي يبرمها البنك مع زبائنه.

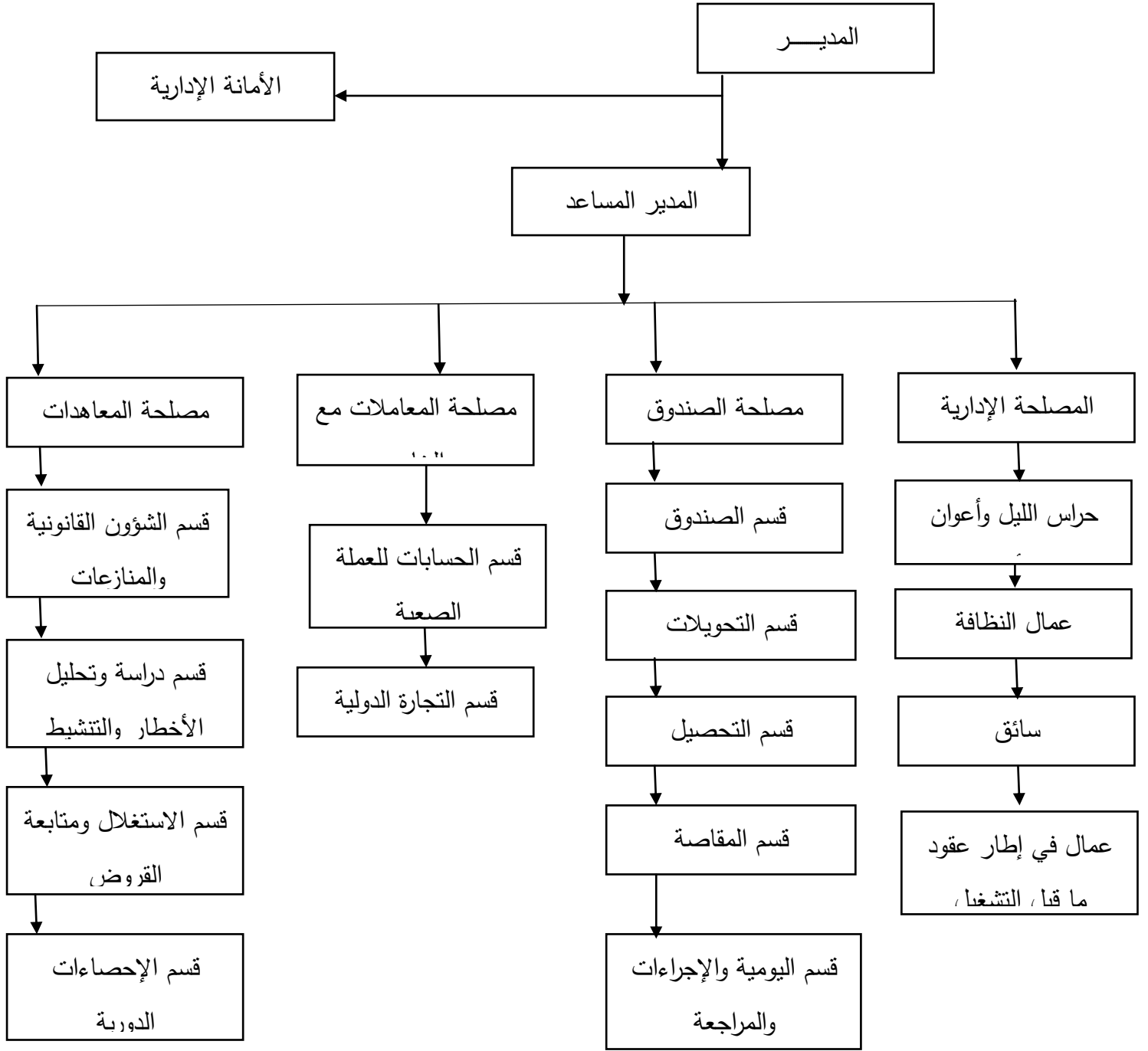
- قسم الإحصاءات الدورية: ويهتم هذا القسم ب:

• القيام بالإحصاءات الدورية على مستوى استخدام القروض، وتولي عملية متابعة القروض غير المدفوعة ومحاولة تحصيلها.

• القيام بالإحصاءات الدورية الخاصة بحسابات البنك وتصحيح الأخطاء.

وفيما يلي سنعرض مخطط الهيكل التنظيمي للوكالة (250) بأدرار

شكل رقم 03: يوضح الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري، وكالة أدرار (250)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الوثائق الداخلية للبنك



## المبحث الثاني: واقع استعمال وسائل الدفع الالكترونية في البنك الوطني الجزائري

### المطلب الأول: مراحل وأنواع وسائل الدفع الحديثة المستخدمة في البنك

#### أولاً: مراحل تطور وسائل الدفع الحديثة

بعد ظهور الصيرفة الالكترونية إلى السبعينات من القرن العشرين عند ما بدأت البنوك باستخدام الهاتف لعرض خدماتها وفي سنة 1995 أنجزت شركة أمريكية اول برنامج يسمح بدخول "الواب" أما أول بنك استفاد من هذه التقنية فهو بنك SFNB الأمريكي.

#### أولاً: التطور التاريخي للصيرفة الالكترونية:

تعود نشأة المصارف الالكترونية إلى بداية الثمانيات، وفي عام 1958 اصدر AMERICAN EXPRESS أول بطاقة بلاستيكية ثم قامت بعد ثمانية مصارف بإصدار بطاقة BANK AMRICARD عام 1968 لتحول إلى شبكة VISA العالمية.

خلال منتصف التسعينات ظهر أول مصرف الكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية يميز نوعين من المصارف كلاهما يستخدم تقنية الصيرفة الالكترونية.

#### ثانياً: القنوات المصرفية الالكترونية

1 **الصيرفة عبر الصراف الآلي ATM** : وهو جهاز يستخدم لخدمة العملاء اوتوماتيكياً دون تدخل العنصر البشري.

2 **الصيرفة عبر الهاتف**: يمكن من خلال الهاتف الحصول على معظم الخدمات المصرفية من المنزل أو المكتب أو أي مكان آخر تتوفر فيه التغطية بالشبكة

3 **الصيرفة عبر الانترنت**: وهي تعتمد على الانترنت كقناة للحصول على الخدمات المصرفية مثل فتح الحسابات تحويل الاموال.<sup>1</sup>

#### ثالثاً: أنواع وسائل الدفع الحديثة المستخدمة في البنك

لقد قامت وكالة بنك الوطني الجزائري -وكالة أدرار- تماشياً مع مستجدات الوضع الراهن الذي فرضته التكنولوجيا باقتناء وسائل الدفع الحديثة، وتسخير مراكز جديدة لتوفير المعاملة بوسائل الدفع الحديثة. نجد في بنك الوطني الجزائري عدة أنواع من البطاقات يمكن تلخيصها فيما يلي.

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مصلحة الزبائن، 10.20، بتاريخ 2021/04/15

### 1 البطاقة CIB: هي البطاقة (CIB) هي وسيلة للدفع الإلكتروني تسمح لحاملها بالقيام بمختلف

العمليات البنكية عن بعد 24/7 أيام على مستوى:

- الشبايك البنكية الآلية للبنك الوطني الجزائري (فقط لحاملي بطاقات CIB التي تم إصدارها من طرف البنك الوطني الجزائري).
- على مستوى الصرافات الأوتوماتيكية للأوراق المالية للبنك الوطني الجزائري والبنوك الأخرى على مستوى كل القطر الجزائري.
- أجهزة الدفع الإلكترونية TPE الموضوعه قيد الخدمة لدى مختلف الشركات، المؤسسات والفضاءات التجارية.
- الدفع عن طريق الانترنت e-paiement

### كيفية الحصول عليها؟

- بمجرد فتح حساب بنكي لدى وكالاتنا، تستفيدون من الحق في طلب الاستفادة بصفة مجانية من البطاقة البنكية CIB
- يتم اعتماد سقف أقصى شهري لعمليات السحب أو الدفع حسب دخلكم وكذا حسب نوع البطاقة التي تسلم لكم (كلاسيكية أو ذهبية)
- مدة صلاحية البطاقة 3 سنوات، ويتم تجديدها تلقائيا إلا في حالة طلبكم خلاف ذلك.
- يمنح لكم رمز خاص شخصي وسري مع البطاقة لإضفاء أقصى أمان على عملياتكم.

### ومن أهم مميزاتنا:

- المجانية: تمنح البطاقة البنكية (CIB) مجاناً من طرف البنك الوطني الجزائري لزبائننا.
- الأمان: رمز سري لتأمين عملياتكم البنكية.
- السيولة الدائمة: استعمال أموالكم 24/7 أيام.
- تحمل عناء التنقل بمجرد انخراطكم في خدمة الدفع الإلكتروني المتاحة لكم بفضل هذه البطاقة.<sup>1</sup>

### ولها عدة أنواع:

#### 1 بطاقة CIB: لها عدة أنواع:

- أ - الخاصة بالأفراد: وفي بطاقة كلاسيكية وهي للأشخاص الطبيعيين الذين راتبهم عن 120.000.00 دج، وبطاقة ذهبية GOLD وهي للأشخاص الذين يفوق راتبهم عن 120.000.00 دج.
- ب خاصة بالمؤسسات والتجار: وهي البطاقة AFFAIR تمنح لأصحاب المؤسسات والتجار.

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع قاسمي محمد، مرجع سبق ذكره

## الفصل الثالث الدراسة الميدانية حول بنك الوطني الجزائري وكالة أدرار

ت بطاقة الإدخار **CARTE epangre** وهي بطاقة تمنح للأشخاص الذين يملكون دفتر التوفير والاحتياط

2 -تطبيق **BN@TIC**: وهو تطبيق يتم تحميله على الهاتف يمكن الزبون من الولوج إلى حسابه المفتوح لدى البنك الوطني الجزائري والقيام بمختلف العمليات كالاطلاع على رصيد الحساب وطلب البطاقة CIB كما يمكنه استخراج كشف عمليات الحساب ورقم التعريف البنكي RIB وإجراء مختلف عمليات التحويل من حساب إلى حساب.

3 تطبيق **WIMPAY**: وهذه الخدمة دخلت حيز التنفيذ في 2021/03/18 ويعتبر البنك الوطني الجزائري أول بنك في الجزائر أطلق هذه الخدمة وهي تسهل على الزبائن القيام بعمليات التحويل هي حدود 10.000 دج كما تمكنهم من تسديد مشترياتهم من التجار الذين يملكون هذا التطبيق.<sup>1</sup>

### الجدول يمثل الأسقف الشهرية لبطاقة الأعمال

بطاقة الأعمال "الذهبية"		بطاقة الأعمال "الكلاسيكية"		نوع البطاقة	الأسقف
مؤسسات وأخرون	مهنيين	مؤسسات وأخرون	مهنيين		
50.000 دج إلى 80.000 دج	50.000 دج إلى 80.000 دج	50.000 دج	50.000 دج	سقف السحب	
300.000 دج إلى 999.999 دج	300.000 دج إلى 999.999 دج	300.000 دج	300.000 دج	سقف الدفع	
250.000 دج	150.000 دج	80.000 دج	80.000 دج	سقف الدفع (مبلغ العملية)	

المصدر: مستخرج من وثائق البنك

### المطلب الثالث: تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة لدى البنك

أولاً: المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الإلكترونية في الفترة بعد (2017-2020)

<sup>1</sup>مقابلة شخصية قاسمي محمد، مرجع سبق ذكره

## الفصل الثالث الدراسة الميدانية حول بنك الوطني الجزائري وكالة أدرار

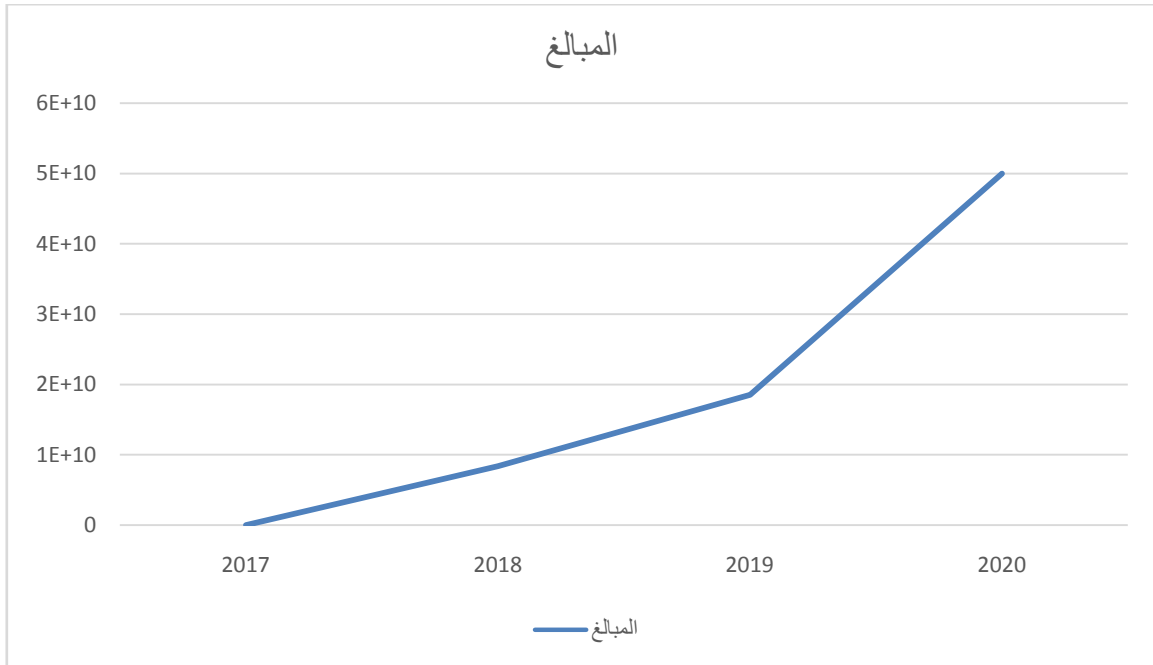
الجدول رقم 02: يوضح حجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الإلكترونية.

السنوات المعاملات	2017	2018	2019	2020
250	393600.00	27.7112000.00	68328000.00	143106000.00
253	-	55.239000.00	98.484500.00	124.678000.00
254	-	-	11036500.00	162552000.00
406	-	-	2.275500.00	15656000.00
474	-	824000.00	5334000.00	53667000.00
المجموع	393600000	8377500000	18545850000	49965900000

المصدر: مستخرج من وثائق البنك

الجدول أعلاه يمثل حجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الإلكترونية في الفترة بعد 2017 - 2020 في بنك الوطني الجزائري. وكالة أدرار وفيما يتمثل البياني لهاته المعاملات.

الشكل 04: التمثيل البياني يمثل حجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الإلكترونية



المصدر: من إعداد طالبة بناء المعطيات مقدمة من البنك

نلاحظ من خلال المنحى أعلاه أن حجم المعاملات التي تمر بوسائل الدفع الإلكترونية كانت تعرف ارتفاع من سنة إلى أخرى حيث قدر في سنة 2017 بـ 393600.00 دج وإزداد في سنة 2018 بمبلغ قدره 824082.951 دج وأزداد أيضا بـ 84698600.76 دج في سنة 2019 وهذا ما يلاحظ أن كل سنة يزيد حجم معاملات جراء استعمال وسائل الدفع الإلكترونية ، ثم شهدت حجم معاملات ارتفاع كبيرا في سنة 2020 بمبلغ قدره 499659000 دج

ثانيا: مناقشة النتائج المتوصل إليها

### 1 دور وسائل الدفع في توفير السيولة على مستوى البنك:

أ - من خلال الدراسة يتضح أن لوسائل الدفع الإلكترونية دورا أساسيا في توفير السيولة في البنك وهذا ما توصلنا من خلال دراسة حالة البنك الوطني الجزائري. حيث أن وسائل الدفع الإلكترونية حققت إرباح ومزايا لم تحققها الوسائل الدفع التقليدية للبنك، حيث أن استخدام وسائل الدفع يوفر على زيادة السيولة في البنك كما يقوم على خفض التكاليف البنك.

### 2 تأثير وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة:

إن عملية اكتناز الأموال خارج البنوك والمؤسسات البريدية أصبحت تتطور بشكل كبير في الجزائر مما يتسبب في تراجع سرعة تداول النقود في السوق المالي والنقدي حيث تتأخر المبالغ التي تم سحبها من البنوك والمؤسسات المالية في العودة إليها ويبقى الحل الذي نراه مناسباً هو ضرورة تبني أنظمة دفع الكترونية مع تعميم استخدام البطاقة البنكية في الدفع الإلكتروني ويمكن حل أزمة السيولة من خلال ما يلي:

✓ رفع عدد الموزعات الآلية

✓ رفع عدد النهائيات TPE في المحلات التجارية

✓ زيادة عدد البطاقات البنكية والبريدية وضرورة ربط كل حساب ببطاقة بنكية أو بريدية.

ومنها نستنتج إن وسائل الدفع الإلكتروني لها أثر إيجابي على السيولة إذا أن تداولها يحل مشكلة عدم كفاية السيولة في البنك فالزبون في حالة استخدامها فهو في غني عن السيولة.

### 3 إستراتيجية البنك في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية

تلعب المصارف دورا هاما في تطوير التجارة الإلكترونية عن طريق ما توفره من وسائل تداول النقود عبر شبكة الإنترنت، إلا أن استخدام الوسائل المتمثلة في الشيك والتحويل الإلكتروني يتطلب وجود تعامل سابق بين العميل والمصرف، وهي بطبيعة الحال عمليات تقع على حساب العميل لدى المصرف، ولهذا تم البحث عن

وسيلة أخرى تسمح بالقيام بعمليات الدفع بشكل أكثر سرعة بالنسبة بعملاء المصارف ودون الحاجة إلى طلب إذن من المصرف وإشراك الحسابات، وتسمح كذلك لغير عملاء المصارف بالتعامل عبر شبكة الأنترنت.

#### 4 تقييم وسائل الدفع الحديثة

وسائل الدفع الالكترونية تحقق مزايا العميل والبنك في آن واحد فالعميل يربح الوقت وتصبح تعاملاته أكثر سهولة وأمانا وكذلك البنك يربح مواكبته للتطور التكنولوجي ويزيد من ربحيته.

الجهات	المزايا	العيوب
حامل البطاقة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سهولة الاستخدام.</li> <li>- الأمان وتفادي السرقة.</li> <li>- تمكن من إعطاء حق استخدام بطاقة الدفع مثلا لشخص آخر تقيده في حالة السفر أو الطوارئ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>زيادة الإنفاق والاقتراض لما يتجاوز القدرة المالية.</li> <li>عدم سداد حامل البطاقة في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء.</li> </ul>
التاجر	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعد أقوى ضمان لحقوق التاجر.</li> <li>- تساهم في زيادة المبيعات.</li> <li>- نقل عبء متابعة الزبائن إلى البنك.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>قد تؤدي مخالفته أو عدم التزامه بالشروط إلى إلغاء البنك التعامل معه ووضع اسمه في القائمة السوداء.</li> </ul>

#### نستنتج:

5 أن غياب ثقافة الدفع الالكترونية في المجتمع الجزائري يفرض تطبيق هذا الأمر تدريجيا خاصة ما يتعلق باستقطاب الأموال الموازية والذي يجب أن يتم في البداية بمنح امتيازات كالإعفاءات الضريبية لمدة معينة.

### خلاصة الفصل الثالث:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نجد أن البنوك الجزائرية قد قطعت أشواطاً كبيرة في تطبيقها ومازالت تقطع أشواطاً أخرى في تحقيقها وترسيخها في أذهان العملاء لأنها ما زالت مقتصرة على فئة قليلة منهم، أما بالنسبة للفئات الأخرى فلا يزال استعمال وسائل الدفع الإلكترونية في مرحلته الأولى أي بداية طرحه وتعريفه، لكن الجزائر أدركت أن ثقافة البيئة الإلكترونية ما زالت ضعيفة جداً في أذهان الأفراد فعملت على إنجاز المشاريع الإلكترونية لترسيخ فكرة وسائل الدفع الإلكترونية.

خاتمة



إن إشكالية الموضوع تكمن في دور وسائل الدفع الإلكترونية في تحسين علاقة بالزبون، حيث أن هذه الوسائل تحقق هدف واحدا وهو تأدية الوظائف الاقتصادية بشكل أيسر وانجح على أساس السرعة التي تتميز بها.

حيث تم استبدال وسائل الدفع التقليدية بوسائل الدفع الإلكترونية باعتبارها حديث النشأة وتتماشى مع عصرنا الحالي. لذلك تسعى البنوك إلى تطوير من خدماتها بتقديم جودة عالية في الخدمات وبأقل التكاليف وسرعة في الأداء، حيث تم الاعتماد في الدراسة على دراسة ميدانية بوكالة أدرار لمعرفة مدى تطور وسائل الدفع الإلكترونية وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية.

### نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة ثم الإجابة على ما مدى انعكاس تطور وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة لدى البنوك التجارية ويمكن استخلاص بعض النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- تطور وسائل الدفع الإلكترونية شجع على القيام بالخدمات المصرفية الإلكترونية التي تتلاءم مع تطورات العصر من حيث السرعة والفعالية التي يوفرها له.
- تسبب ظهور وسائل الدفع الإلكترونية في انخفاض محسوس الاستخدام وسائل الدفع التقليدية.
- انعكست وسائل الدفع الإلكترونية على السيولة انعكاس إيجابي من خلال حل مشكلة عدم كفاية السيولة في البنك.
- تؤثر وسائل الدفع الإلكترونية على خفض التكاليف البنك كتكلفة معالجة الشيكات وتكلفة المصروفات الإدارية من خلال زيادة السرعة وتقليل تكلفة المواد الورقية والطباعة.
- لم تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية الحل المثالي والبديل لمشاكل المطروحة من قبل وسائل الدفع التقليدية حيث خلقت هي الأخرى مشاكل جديدة التي تخص الجرائم الإلكترونية.
- استخدام وسائل الدفع الإلكترونية تعمل على تقليل من حركة الأموال وسرعة دوران بين الأفراد والمؤسسات المالية والاقتصادية في الاقتصاد الوطني.

### التوصيات

انطلاقا من النتائج الدراسة يمكن اقتراح توصيات كما يلي:

- ✓ تنويع الخدمات المصرفية الإلكترونية حتى يتمكن البنك من جذب عملاء أكثر.
- ✓ ضرورة دعم وتطوير التجارة الإلكترونية حتى تتطور وسائل الدفع الإلكترونية.
- ✓ لابد من توضيح البنية التشريعية والقانونية المتعلقة بتنظيم نظام الدفع الإلكتروني، وذلك بوضع القوانين العقابية التي تخص الجرائم الإلكترونية في حق وسائل الدفع .

✓ تشجيع التعامل بوسائل الدفع الإلكترونية كبطاقات السحب، وبطاقات الائتمان، ومنح تحفيزات جبائية وشبه جبائية للتجار الذي يقبلون التعامل ببطاقات الائتمان.

### الآفاق

من خلال هذه الدراسة تم الوقوف على أهمية تطور وسائل الدفع الإلكترونية في البنوك ومدى انعكاسها على السيولة، ما يفتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية نذكر منها:

- ❖ النظام القانوني للبطاقة البنكية وأساليب حمايتها.
- ❖ آليات مواجهة التحديات التي تعيق انتشار وتطور وسائل الدفع الإلكترونية.
- ❖ تطور خدمات الدفع الإلكترونية عبر أجهزة الهواتف الذكية يتم شحنها من الحساب الجاري للزبائن أو بدفع القيمة للمؤسسة نقدا لغير الزبائن. بحيث تمكن حاملها من القيام بعمليات الدفع الإلكترونية المختلفة.

# قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- 1 الطائي محمد عبد الحسين، التجارة الإلكترونية المستقبل الواعد الأجيال القادمة، دار النشر والتوزيع، طبعة الأولى 2010.
- 2 براضية حكيم، جعفر هني محمد، دورك التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دار اليازوري 2016.
- 3 بسيوني عبد الحميد، أساسيات ومبادئ التجارة الإلكترونية دار النشر والتوزيع القاهرة 2004.
- 4 تتجار العيساوي عبد الكريم، عبد المهدي رحيم العويدي، السيولة الدولية في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، طبعة الأولى 2014.
- 5 غنيم أحمد محمد الإدارة الإلكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، جامعة المنصورة 2004.
- 6 كمال محمد سامي يوسف، الصكوك المالية الإسلامية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 2010.
- 7 نطرش الطاهر، تقنيات البنوك ديوان المطبوعات الجامعة الطبعة السابعة 2010.
- 8 تاصر سليمان، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، ديوان مطبوعات الجامعة 2012.

رسائل ماجستير وأطروحة الدكتوراة:

- 1 براضية حكيم، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير محاسبة ومالية، 2010-2011.
- 2 جاسم محمد الاسدي عبد الحسين، إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة، جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، 2005.
- 3 حوالمف عبد الصمد، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015.
- 4 زواش زهير، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 2010-2011.
- 5 طبي عائشة، إدارة مخاطر السيولة وتأثيرها على السيولة على المر دودية المالية والاقتصادية للبنوك، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية، 2016-2017.

المجلات:

- 1 بريكة السعيد، فوزي شوق، تحديات وسائل الدفع الإلكترونية، جامعة أم البواقي، العدد 2014، 02.
- 2 بصيري محفوظ، نظام الدفع الإلكتروني الجزائر كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة، جامعة البويرة، العدد 2019، 04.

- 3 - بن العارية حسين، عبد السلام بلبالي، تحليل فعالية أدوات السياسة النقدية في ظل فائض السيولة المصرفية، جامعة أحمد دراية، 2017.
- 4 - شايب محمد، الدفع الإلكتروني كآلية للحد من أزمة السيولة واكتناز النقود في الاقتصاد الجزائري، جامعة سطيف، 2017.
- 5 - شاكور حمزة، تحليل وضعية السيولة في المصارف الإسلامية باستعمال معيار صافي السيولة للفترة (2008-2015) جامعة فرحات عباس سطيف 1، العدد 2020، 04.
- 6 - صحراوي عبد العزيز، فائزة لعراف، فعالية استخدام وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا بطاقة الدفع الإلكترونية (الذهبية) لبريد الجزائر نودجا، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 2020، 03.
- 7 - عبابسة سمية، وسائل الدفع الإلكترونية في النظام البنكي الجزائري الواقع والمعوقات والآفاق المستقبلية، جامعة أم البواقي، العدد 2016، 06.
- 8 - عبد الرحيم وهيبة، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، المركز الجامعي تمنراست، العدد 2010، 02.
- 9 - فخاري فاروق، نورة زبيري، الإدارة السليمة لمخاطر السيولة البنكية، جامعة محمد بوضياف، العدد 2018، 02.
- 10 - لطرش سمير، العلاقة بين السيولة وكفاءة سوق رأس المال، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 2009، 32.
- 11 - لعايب وليد، تقييم تجربة نظام الدفع الإلكتروني الأوربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، العدد 2018، 02.
- 12 - مرسلي نزيهة، بوعبدلي أحلام، إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائر للفترة 2006-2007، جامعة غرداية، العدد 2019، 01.
- 13 - مولفرعة نعيمة، إحلال وسائل الدفع المصرفية التقليدية بالإلكترونية، جامعة التكوين المهني المتواصل تيارت العدد 06، 2016/09/13.

#### ملتقيات:

- 1 - العياطي جهيدة، محمد بن عزة، تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية بين وسائل الدفع الحديثة والتقليدية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.
- 2 - العتوم حنين، ماهي السيولة المصرفية.
- 3 - العاني قتيبة عبد الرحمن ، مخاطر وتحديات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.
- 4 - قصاب سعدية، بودريالة فائزة، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية المزايا والمخاطر، جامعة الجزائر 3.
- 5 - هادف حيزية، نجاح وسائل الدفع الإلكترونية والتحول الجوهري إلى عمليات التفاعل مع التجارة الإلكترونية. جامعة المدية

محاضرة:

1- عوض يوسف عبد الكريم، تمهيد تعتبر إدارة السيولة، 2017.

مراجع الأجنبية:

- 1 - Aminabenkheznadij.khemissigaidi.imenebentoumi.Measurement and and analysis of liquidity risk in the in the algerian.vo01.2018
- 2- Abdallah el hirtsiamid.Risks of electronic payment means:online payment through a case study of ebay transactions.N03.2012.
- 3- CONSUMERS VIEWS TOZQRDS ELECTRONIC ، □ □ □ ihouQiuyuanshi PQYMENT TOOLS2019.
- 4 - Imenebouguerra.theeffectronic payment systems on economic growth in Jordan during the period (2003-2005).N1.2018.
- 5 - Mathias drehman.jenseisnschmidt.andkleopatranikolaou. Measuring funding liquidity and funding liquidity risk.2008.
- 6-Liquidity and Equity Rations to predict The Banking Sector index EmpiricalStudu in Amman stock exchange (ASE) for the period 2005-2015. 2017.
- 7- The effectiveness of Bank of Algeria in controlling the ،-NasrddineEnnemr exessliquidityduring the period (2001-2005)2016.
- 8- Zlatkobezhovski.the future of the mobie payment as electrtronicpayment system.N08.2016.
- 9- Zerarguihadjer.the impact of liquidity on the performance of Islamic banks.evidence from the GCC region.N01.2019.

الموقع الأنترنت:

[.https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)



الملحق رقم 01: بطاقة الدفع



الملحق رقم 02: البطاقة الذهبية



الملحق رقم 03: جهاز الدفع الالكتروني

الملحق رقم 04: الجهاز الآلي للأوراق النقدية



## الملخص:

لقد سمح التطور التكنولوجي بإبداع وسائل دفع إلكترونية والتي تولدت عن تطور شبكة الإنترنت وبرزت التجارة الإلكترونية مما سمحت هذه الوسائل باختصار الوقت والتكلفة وتحقيق مزايا لم تتمكن الوسائل التقليدية من تحقيقها، ولكن هذا لا يعني أنها تخلو من العيوب .

هذا التطور التكنولوجي الذي يخدم المتعاملين الاقتصاديين حمل في طياته عدة مخاطر تهدد المعاملات التجارية الإلكترونية خاصة الجرائم الإلكترونية وجرائم البطاقات البنكية.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل الدفع الإلكترونية، جرائم البطاقة البنكية.

## Abstract

The technological development allowed the creation of electronic payment methods. Which were born from the development of a network the internet and the emergence of e-commerce. Which allowed these means to shorten the time and cost achieve advantages that traditional payment methods have not been able to achieve. But that does not mean that they are without drawbacks. This technological development that serves economic dealers carries with it several are without drawbacks. This technological development that serves economic dealers carries with it several threatening risks electronic commercial transaction. Especially electronic crimes and bankcard crimes.

**Key words:** electronic payment methods, bankcard crimes.